قوائم التصويبات في الكتب العربية المطبوعة في القرن العشرين:
دراسة ببليوجرافية تحليلية

د. محمد شريف زكريا[1]

مستخلص:

تقوم هذه الدراسة على تحليل قوائم التصويبات في عينةٍ من الكتب العربية المطبوعة [عددها= 200 كتابٍ فقط] خلال القرن العشرين، وتحديدًا في المدة الزمنية 1900–1979، وذلك من وجهة نظر الببليوجرافيا التحليلية، استنادًا إلى قائمة مراجعة أعدت خصيصًا لهذا الغرض. كشفت نتائج الدراسة أن هناك ممارساتٍ عدة لدُوُر النشر في التعامل مع الأخطاء الواردة بالكتب العربية المطبوعة؛ أشهرها أن يخصص أحدهم قائمة بالأخطاء المختلفة وتصحيحاتها في بداية الكتاب أو في آخره، أو أن يكتفي بتنبيه القارئ على حصول أخطاء معينة بمتن الكتاب. تنوعت العبارات الدالة على قوائم التصويبات بالكتب العربية المطبوعة؛ ولعل أشهرها ما عرف بجداول الخطأ والصواب أو التصويبات والاستدراكات. حللت الدراسة نحو 6.770 خطأً، توزعت على تسع فئاتٍ متباينة؛ جاءت الفئة الأولى للأخطاء المتعلقة بضبط الألفاظ بنسبة 33.31%، تلتها الأخطاء الخاصة بالسقط في الكلام بنسبة 21.96%، ثم الأخطاء المتعلقة بضبط الأعلام بنسبة 10.31%. وختمت الدراسة ببعض التوصيات الموجهة إلى الناشر والمؤلف باعتبارهما طرفين مهمين في عملية نشر الكتاب وإخراجه، سواءٌ أكان مطبوعًا أم إلكترونيًا.

الكلمات المفتاحية

الببليوجرافيا التحليلية؛ قوائم التصويبات؛ الكتب العربية المطبوعة؛ الأخطاء المطبعية؛ تحقيق النصوص؛ التصحيح اللغوي.

[1] أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر

المقدمة:

خيَّم الظلامُ على أوربا ردحًا طويلاً من الزمان، فيما عُرف بالعصور المظلمة، والتي امتدت خلال القرون الوسطى، بيد أن ذلك الواقع المثير للأسى قد أخذ في التغير إلى الأحسن؛ بينما وُفق يوحنا جوتنبرج[2] إلى اختراع الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي، كأحد أهم الإنجازات البارزة التي أدخلت أوربا بمجموع دولها إلى ما يعرف بعصر النهضة Renaissance. ولدواعٍ مختلفةٍ وفي ظروفٍ معينة، انتقلت الطباعة إلى بقية الدول الأوربية، ثم إلى المشرق، فعرفها العالم العربي، مع تفاوت تاريخ دخول المطبعة إلى كل دولة عربية بحسبها، وإن كانت الطباعة العربية قد تأخرت حتى مطلع القرن الثامن عشر الميلادي، رغم ما كان للعرب من فضلٍ في صناعة الورق ونقل هذه الصناعة إلى أوربا من قبل.

وعمومًا، دخل العالم العربي والإسلامي إلى عصر المطبوعات، فيما كان يعيش من قبل عصر المخطوطات. وسرعان ما تبارى القومُ في إنشاء دور المطابع، كما تسارعت وتيرة النشر التي ركزت كثيرًا على إحياء التراث العربي المخطوط وإعادة نشره مطبوعًا، فازهردت المطابع العربية والإسلامية المختلفة، وأخذت تضخ المزيد والمزيد من المطبوعات العربية التي حاول يوسف سركيس حصرها في معجمه الشهير "معجم المطبوعات العربية والمعربة"[3]، والذي غطى كل ما طبع من كتب عربية، منذ ظهور الطباعة وحتى سنة 1919م.

ورغم مزية الكتاب العربي المطبوع في ذلك الوقت، لكلٍ من المؤلف والناشر والقارئ، إلا أن ظاهرةً سلبيةً قد لحقت به، وتفشت بين جنباته، لأسباب معينة، وإن كان لهذه الظاهرة عينها سابقُ أثرٍ ملحوظٍ في الكتاب العربي المخطوط، مُذْ عهدٍ ليس بالقريب، ألا وهي ظاهرة التصحيف. ولكي يتفادي الناشر أو الطابع هذه الظاهرة، اضطر إلى إثبات قائمةٍ أو جدولٍ أو ربما فقرة في بداية الكتاب أو نهايته؛ يحصر فيها الأخطاء الواردة بكل صفحة وسطر من الكتاب المطبوع، بحيث يذكر الصواب أمام كلٍ منها، فيما عرف بجدول الخطأ والصواب أو قائمة التصويبات أو الاستدراكات، والتي شكلت بدورها ملمحًا ماديًا متميزًا في عددٍ من الكتب العربية المطبوعة، منذ أواخر القرن التاسع عشر وقرب نهاية القرن العشرين.

---

[2] وإن كان هناك مذهبٌ آخر يرى أن الهولندي لورنز كوستر هو مخترع الطباعة، وليس يوحنا جوتنبرج.

[3] يوسف أليان سركيس. (1928). *معجم المطبوعات العربية والمعربة*. القاهرة: مطبعة سركيس بمصر.

مشكلة الدراسة :

تنبني فكرة هذه الدراسة على ظاهرةٍ، كَثُرَ ملاحظتُها في الكتاب العربي المطبوع، ألا وهي ''قوائم التصويبات''، ذلك الملمح المادي الذي عرفه الكتاب المطبوع، سواءٌ أكان عربيًا أم غير عربي، وذلك لأسبابٍ تعود في جملتها إلى حصول أغلاطٍ أو أخطاءٍ مختلفة في النص المطبوع أثناء عملية الطباعة Typography، ما جعل الطابع أو منضد الحروف بالمطبعة Typographer مضطرًا في بعض الأحيان إلى إثبات قائمة بمواضع الخطأ وبيان الصواب بعده، ما يقلل من معاناة القارئ أثناء عملية المطالعة، حيث ينصح القارئُ بمراجعة قائمة التصويبات من حين لآخر، أو عندما يُستشكل عليه فهم معنى معين، بسبب حصول هذا الخطأ في موضع محدد من النص المقروء.

لقد ضاق العلماء والباحثون والمثقفون قديمًا وحديثًا من مسألة الأخطاء المختلفة التي تفشت في الكتاب العربي المطبوع، حتى نعتها أحدهم بكونها مرض الكتاب الحديث[4]، سيما إذا تعلق الأمر بالخطأ الذي يُسئ إلى المادة العلمية المضمنة بالكتاب، ما يُسئ بالضرورة إلى القارئ الذي يتلقى حينئذٍ معلومات توصف بأنها ناقصة مبتورة، أو مشوشة غير مستساغة، أو مزورة أو نحو ذلك؛ مثل التاريخ المحرَّف والكلمة التي تحل مكان أخرى، لا تمت لها بصلة، ونحو ذلك من أنواع الأخطاء المختلفة.

وعلى أي حال، تنفرد الدراسة الحالية بمناقشة هذه الظاهرة، من الناحية الببليوجرافية التحليلية، وذلك استنادًا إلى عينة محددة من الكتب العربية المطبوعة خلال القرن العشرين، والتي انضوت في بدايتها أو نهايتها على قوائم تصويباتٍ أو ما عرف بجداول الخطأ والصواب.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ماذا عن ممارسات دُوُر النشر في التعامل مع الأخطاء الواردة بالكتب العربية المطبوعة؟.
2. ما الاصطلاحات المستخدمة للتعبير عن قوائم التصويبات في الكتب العربية المطبوعة؟.

[4] عباس سيد أحمد .(1986). الأخطاء المطبعية مرض الكتاب الحديث. *مجلة الوعي الإسلامي*، 23 (268)، 110–105.

3. كيف كانت بنية قائمة التصويبات في الكتب العربية المطبوعة؟.

4. ما أنماط الأخطاء المختلفة التي عنيت دُوُر النشر بالتنويه عليها وتصحيحها؟.

أهداف الدراسة:

1. تحليل ظاهرة ''قوائم التصويبات'' بالكتب العربية المطبوعة.
2. الكشف عن ممارسات دُوُر النشر في التعامل مع الأخطاء بالكتب العربية المطبوعة.
3. تحديد أنماط الأخطاء التي عنيت دُوُر النشر بتصحيحها في الكتب العربية المطبوعة.

أهمية الدراسة:

تتأكد أهمية هذه الدراسة من كونها:

1. تكشف عن ''قوائم التصويبات'' كأحد الملامح المادية المميزة للكتاب العربي المطبوع.
2. تعكس جانبًا من ثقافة النشر أو سلوكيات الناشرين والطابعين خلال القرن العشرين، فيما يتعلق بالمطبوعات العربية تحديدًا.
3. تكشف عن جزءٍ من عمل المصحِّح اللغوي الذي عُني برصد الأخطاء الواردة بالكتب العربية المطبوعة وتصحيحها.
4. تحدد أهم أنواع الأخطاء التي عرفها الكتاب العربي المطبوع، كما تناقش أسباب وقوعها وآلية تصليحها.
5. تكشف عن الأمانة العلمية التي تحلى بها الناشر أو الطابع من أجل حفظ الكلمة المكتوبة أو الرسالة التي أرادها المؤلف.

منهجية الدراسة وأدواتها:

1. منهج الدراسة:

تستعين هذه الدراسة بأسلوب تحليل المحتوى، من وجهة نظر الببليوجرافيا التحليلية، حيث تطلب الأمر الاستعانة بهذا الأسلوب في معرض تحليل قوائم التصويبات المضمنة بالكتب العربية المطبوعة عينة الدراسة، استنادًا إلى قائمة مراجعة، أعدت خصيصًا من أجل جمع البيانات التي تقدمها لنا قوائم التصويبات محل التحليل **[الملحق 1]**، حيث ركزت هذه القائمة على أربعة محاور هي:

1) ممارسات دُوُر النشر في التعامل مع الأخطاء الواردة بالكتب العربية المطبوعة.
2) الاصطلاحات المعبرة عن قائمة التصويبات.
3) بنية قائمة التصويبات.
4) أنماط الأخطاء الواردة بالكتب العربية المطبوعة.

2. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع هذه الدراسة في 'الكتب العربية المطبوعة' بصفة عامة. ونظرًا لتعذر وجود أداة ببليوجرافية معينة تحصر الكتب العربية المطبوعة التي انضوت على قوائم تصويبات، سواءٌ في بدايتها أو نهايتها، لجأ الباحث إلى أسلوب المعاينة، بما يكفل له استخراج عينةٍ من الكتب العربية المطبوعة، تتناسب وأهداف الدراسة الحالية.

3. عينة الدراسة:

اختار الباحث عينةً مقصودةً، اشترط فيها ما يلي من سمات:

1- أن تكون من الكتب العربية المطبوعة؛ وذلك باعتبارها أهم وأقدم أشكال مصادر المعلومات التي تعبر عن التراث العربي المطبوع. وكونها مطبوعة؛ يعني خروج الكتب العربية المخطوطة من إطار هذه الدراسة. وكونها عربية؛ يعني أنها مطبوعة بالحرف العربي، بصرف النظر عن هوية المؤلف أو الناشر ولا مكان الناشر، وإن كانت تعكس الثقافة العربية بشكل عام من حيث محتواها الموضوعي.

2- أن تشتمل الكتب العربية المطبوعة محل الدراسة في بدايتها أو نهايتها على قائمة بالأخطاء المختلفة وتصحيحاتها، بغض النظر عن الاصطلاح الذي استخدمه الناشر أو الطابع في التعبير عن محتوى هذه القائمة؛ مثل: 'جدول الخطأ والصواب'، أو 'تصويبات واستدراكات'، أو 'إصلاح خطأ'، أو غير ذلك.

3- من الناحية الزمنية، اختار الباحث الكتب العربية المطبوعة خلال القرن العشرين، سيما النصف الأول منه، حيث شهدت هذه الحقبة جهدًا ملحوظًا في عملية نشر التراث العربي وتحقيقه، وخاصةً بعد استقرار المطبعة

في الدول العربية، ورواج حركة النشر بصورة ملحوظة، فضلاً عن تضافر جهود الكثير من الأدباء والعلماء والمؤرخين من أجل خدمة هذا التراث.

4- من الناحية الكمية، اكتفى الباحث بتحليل عينة من الكتب العربية المطبوعة لم تتجاوز المائتي كتابٍ **[الملحق 2]**، وقد نشرت بالفعل خلال المدة الزمنية (1900- 1979)، إذ لم يجد الباحث بعد هذا التاريخ المزيد من الكتب التي عنيت بإثبات قائمة بالأخطاء المختلفة وتصحيحاتها إلا ما ندر، حيث بدأ الكتاب العربي المطبوع يتخلص من فكرة وجود مثل هذه القوائم مع نهاية القرن العشرين.

4. مصادر جمع العينة

1. تصفح موقع مركز ودود للفهارس وكتب التحقيق [http://wadod.net/] تحت قسمي: رسائل ومطبوعات نادرة- نماذج من أعمال محققة، وكذا موقع أرشيف الإنترنت [https://www.archive.org/]. لقد وفر هذان الموقعان مادة غزيرة من الكتب العربية المطبوعة خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، حيث تصفح الباحث من خلالهما نحو 1.500 كتابٍ، تم تحميلها والنظر فيما إذا كانت تندرج ضمن عينة الدراسة وفقًا للشروط المحددة سلفًا أم لا.
2. البحث في قاعدة بيانات Google Books تحت مصطلحات معينة هي: جدول الخطأ والصواب- الخطأ والصواب- تصويبات واستدراكات.
3. المصادفة البحتة؛ فبينما كان الباحث ينقب عن كتاب معين بعنوانه، يجد كتابًا آخر، يحسن أن يندرج ضمن نطاق عينة الدراسة ووفقًا لشروطها.

5. إجراءات الدراسة:

بعد الاطمئنان إلى عينة الدراسة وسلامتها، شرع الباحث في اتخاذ الإجراءات الآتية فيما يتعلق بتحليل محتوى قوائم التصويبات:

1. تم فحص قوائم التصويبات المتعلقة بالكتب العربية المطبوعة عينة الدراسة، استنادًا إلى قائمة المراجعة المعدة لهذا الغرض بمحاورها الأربعة.

2. استنادًا إلى برنامج الإكسل Excel 2010، تم إجراء التحليلات الإحصائية المتعلقة بقوائم التصويبات محل النظر، ما ساعد على تفسير النتائج من الناحية الكمية.
3. إذا اشتمل الكتاب محل النظر ضمن عينة الدراسة على أكثر من مجلد، اكتفى الباحث بتحليل قائمة التصويبات الواردة بالمجلد الأول منه فقط، مثل ما وقع بالنسبة لكتاب "وفيات الأعيان".
4. في بعض الأحيان لا ينوه الكتاب محل النظر على ماهية الخطأ تحديدًا، فيذكر الصواب مباشرة بعد تحديد الصفحة والسطر دون ذكرٍ للخطأ [نحو 23 كتابًا بهذه الصفة، انظر جدول 6 لاحقًا]، فاقتضى الأمر مراجعة الصفحة والسطر من أجل تفحص ماهية الخطأ وتحديد الفئة التي يعود إليها من بين أنواع الأخطاء وفقًا لقائمة المراجعة. وهذا أحد الصعوبات الخاصة بالدراسة.
5. إثبات بعض الملاحظات المتعلقة بمفردات العينة، وذلك من خلال قراءة مقدمة الناشر، أو ما يعرف بخاتمة الطبع[5]، حيث تعزز هذه الملاحظات من محتوى المادة العلمية المقدمة بالدراسة وتعضدها.
6. أثبت الباحث أثناء عرض نتائج الدراسة بعض النماذج الخاصة بقوائم التصويبات، ما يعزز من اكتمال المعالجة التحليلية بالضرورة.

6. حدود الدراسة

الحدود الموضوعية:

تقع هذه الدراسة ضمن إطار اهتمام الببليوجرافيا التحليلية؛ والتي تُعنى بدراسة الملامح الفيزيقية المادية المميزة للكتاب، حيث تسلط الدراسة الضوء على ملمح مادي محدد؛ هو ''قوائم التصويبات'' في الكتب العربية المطبوعة.

[5] تعد خاتمة الطبع ملمحًا ماديًا قليل الذيوع في الكتب العربية المطبوعة، وهو من صناعة الناشر أو الطابع نفسه، يعرض فيه بعض الملاحظات المتعلقة بعملية الطبع، وما وقع أثناء ذلك من أخطاء معينة، سواء قام بتصحيحها في جدول الخطأ والصواب، أو لم يفعل. وربما يقوم الناشر هنا بالاعتراف بفضل من عاونه في طباعة الكتاب أو من قام بتصحيحه لغويًا، على غرار الظاهرة المعروفة بالشكر والعرفان.

الحدود الشكلية:

تعنى الدراسة بـ "الكتب" فقط، باعتبارها أكثر مصادر الإنتاج الفكري شهرة وذيوعًا، سواءٌ في عصر المخطوطات أو المطبوعات.

الحدود اللغوية:

تركز الدراسة على الكتب المطبوعة باللغة العربية فقط.

الحدود الزمنية:

ترصد الدراسة الكتب العربية المطبوعة خلال القرن العشرين، وتحديدًا (1900– 1979)، حيث اكتمل حصر مفردات العينة خلال هذه المدة، ليبلغ 200 كتابٍ عربي مطبوع.

مصطلحات الدراسة

الأخطاء المطبعية:

"تحدث الأخطاء المطبعية Typographical Errors أثناء عملية الطباعة، أو التنضيد أو الكتابة، مثل حدوث الأخطاء الإملائية، وخاصةً تلك الناجمة عن استبدال حرفٍ مكان آخر على لوحة المفاتيح سهوًا"[6]. وعادةً ما ترتبط هذه الأخطاء بالأعطال الميكانيكية أو زلات الإيدي أو الأصابع أو قلة الخبرة في استخدام لوحة المفاتيح أو التسرع وعدم الاهتمام أو اللامبالاة[7]، ومن غير قصدٍ في أغلب الأحيان، فقد يقع الخطأ متعمدًا في حالات معينة. وفي "معجم مصطلحات المخطوط العربي"، جاء مصطلح 'الأخطاء القلمية' بمعنى: 'زلات القلم'[8].

---

[6] *Dictionary of the English Language*. (2016). Retrieved from: http://www.thefreedictionary.com/typographical+error

[7] *Dictionary*. (2016). Retrieved from: http://www.dictionary.com/browse/typographical--error

[8] أحمد شوقي بنين، ومصطفى طوبي. (2005). *معجم مصطلحات المخطوط العربي: قاموس كوديكولوجي*. الرباط: الخزانة الحسنية. ص 33.

قوائم التصويبات:

وجد الباحث في الإنتاج الفكري لفظتين مترادفتين تعبران عن دلالة قوائم التصويبات، هما:

1. **Errata**؛ وهي كلمة لاتينية، مفردها Erratum، وتختص هذه اللفظة بالأخطاء المطبعية الناجمة عن عملية الطباعة من جانب الناشر نفسه. ويؤكد قاموس ODLIS المتخصص في مصطلحات علوم المكتبات والمعلومات أن 'Errata' تعني: "الأخطاء المطبعية التي قد تحصل في الكتاب بعد طباعته، ولكن قبل توزيعه، ما يدعو إلى لفت انتباه القارئ إليها بالضرورة، وذلك عن طريق تخصيص قائمة بالتصحيحات اللازمة، بحيث تطبع بصورة مستقلة على قطعة من الورق، تعرف بقصاصة الأخطاء المطبعية Errata Slip"[9]. كذا يمكن أن تترجم كلمة 'Errata' إلى الأخطاء المطبعية أو قوائم التصويبات أو الإصلاحات أو التصحيحات.
2. **Corrigenda**؛ وهي كلمة لاتينية، مفردها Corrigendum، وتعني الأخطاء التي تحتاج إلى تصحيح، سيما الأخطاء المطبعية التي تقع في الكتب أثناء عملية الطباعة، أو أنها قائمة بالأخطاء المطبعية في الكتب، مصحوبة بتصحيحاتها[10]. كذا يمكن أن تترجم كلمة 'Corrigenda' إلى تصويب أو تصحيح أو إصلاح. وربما استخدم الناشر الأجنبي مصطلحًا آخر للتعبير عن الأخطاء المطبعية وتصحيحها هو 'Corrections' بمعنى تصحيحات أو تصليحات أو إصلاحات. ونص "معجم مصطلحات المخطوط العربي" على مصطلح 'إجازة التصحيح'، بمعنى: "إذن المؤلف للقارئ بالإصلاح والتصحيح، جاء في نهاية "عيون الأثر" لابن سيد الناس: "فمن عثر على وهمٍ أو تحريفٍ أو خطأٍ أو تصحيفٍ، فليصلح ما عثر عليه من ذلك"[11]. وعلى أي حالٍ، وبحسب موقع http://www.bookerrata.com، فإن المصطلحين 'Errata' و'Corrigenda' يستخدمان بصفة ترادفية في الإنتاج الفكري الأجنبي للدلالة على الأخطاء المطبعية وتصحيحاتها.

---

[9] Reitz, J. M. (2016). *ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science*. Retrieved from: http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_e.aspx#errata

[10] *Dictionary of the English Language*. (2016). Ibid. Retrieved from: http://www.thefreedictionary.com/corrigenda

[11] أحمد شوقي بنين، ومصطفى طوبي. (2005). مرجع سابق. ص 31.

الببليوجرافيا التحليلية:

يعرف قاموس ODLIS الببليوجرافية التحليلية 'Analytical Bibliography' على أنها: "الدراسة التاريخية المقارنة للكتب، باعتبارها كيانات مادية ملموسة، بحيث ينضوي عملها على دراسة الأساليب والتقنيات الداخلة في إنتاج الكتاب، وأثر ذلك على النص المقروء الذي قصده المؤلف. وتضم الببليوجرافيا التحليلية في جعبتها ثلاثة فروع رئيسة هي: الببليوجرافيا التاريخية، والببليوجرافيا النصية، والببليوجرافيا الوصفية"[12]. ويؤكد شعبان خليفة أن الببليوجرافيا التحليلية تهتم في المقام الأول بدراسة الملامح المادية للكتاب، باعتباره وسيطًا ماديًا يحمل المعلومات وينقلها في الزمان والمكان. ومن ثمَّ، بات من المهم دراسة الكتاب بمختلف ملامحه المادية[13].

الدراسات السابقة وأدب الموضوع:

لم يسفر البحث في قواعد البيانات الأجنبية والعربية– وخاصةً مجموعة قواعد بيانات دار المنظومة، وقاعدة الهادي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات– عن وجود أية دراسة عربية سابقة تناولت ظاهرة قوائم التصويبات في الكتب الأجنبية أو العربية المطبوعة، وإن كان هناك بعض الدراسات القليلة التي عالجت بعض الظواهر الأخرى ذات الصلة؛ مثل صفحة العنوان وحرد المتن على وجه الخصوص. وعمومًا، يحسن بالباحث أن يطرح هنا ما وقف عليه من دراسات عربية أو أجنبية ذات صلة بفكرة الدراسة الحالية.

فيما يتعلق بالإنتاج الفكري الأجنبي، وقف الباحث على بعض الدراسات السابقة التي سلطت الضوء على ظاهرة إصلاح الأخطاء المختلفة التي تقع في النص المطبوع، سيما ما ارتبط منها بالدوريات العلمية بصفة خاصة، وذلك مثل دراسة طومسون وريسنك (Resnick and Thomsen, 1995)[14]، ودراسة بوروزنك

---

[12] Reitz, J. M. (2016). Ibid. Retrieved from: http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_a.aspx#analyticalbibliog

[13] شعبان عبد العزيز خليفة. (1997). *الببليوجرافيا أو علم الكتاب: دراسة في أصول النظرية الببليوجرافية وتطبيقاتها: النظرية الخاصة*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص 312.

[14] Thomsen, M; and Resnick, D. (1995). The effectiveness of the erratum in avoiding error propagation in physics. *Sci Eng Ethics*, 1, 231–40.

(Poworoznek, 2003)، في مجال العلوم الفيزيائية[15]. أما بالنسبة لمجال العلوم الطبية، يوجد عدد من الدراسات التي ركزت على ظاهرة قوائم التصويبات، مثل دراسة مولكفسكي وآخرين (Molckovsky et al, 2011)، حول الدوريات المتخصصة في علم الأورام[16]، ودراسة كاستيلو ونورثام وهالم (Castillo, Northam and Halm, 2012)، حول الدوريات المتخصصة في علم التصوير الإكلينيكي[17]، ودراسة بات ورفاقه (Bhatt et al, 2014)، حول عينة من الدوريات الطبية[18]، ودراسة هاوتمان وآخرين (Hauptman et al, 2014)، حول الأخطاء المطبعية في المنشورات الطبية[19].

ويمكن تفسير توجه بعض الدراسات نحو تحليل قوائم التصويبات في المنشورات العلمية الطبية من منطلق أن دوريات العلوم الطبية بصفة خاصة تقدم لمن يقرؤها– من أطباء ومعالجين وقراء وباحثين– معلوماتٍ غاية في الأهمية، ترتبط بحياة الإنسان. ومن ثمَّ، بات مهمًا أن تتصف هذه المعلومات بالدقة التامة. لذا تحرص هذه الدوريات على إثبات التصحيحات المتعلقة بالأخطاء التي قد تقع أثناء الطباعة، أو ربما الأخطاء العلمية غير المقصودة، كي يكون القارئ على بصيرة بها.

وعلى صعيد الدراسات العربية، شغل التراث العربي اهتمام طائفةٍ كبيرةٍ من المستشرقين، حتى بذلوا جهدًا ملحوظًا في دراسته وتحليله ونقده، وكان من ثمرات جهدهم أن تم طباعة "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي"، والذي هو بمثابة فهرس لأمهات كتب السنة النبوية، صنعه هؤلاء من أجل خدمة دراساتهم الاستشراقية بالمقام الأول، دون أن يقصدوا إلى خدمة المسلمين ونفعهم بالضرورة. بيد أن هذا العمل العلمي الضخم لم يسلم من الأخطاء

---

[15] Poworoznek, E. (2003). Linking of errata: current practices in online physical sciences journals. *J Am Soc Inf Sci Technol*, 54, 1153–9.

[16] Molckovsky, A. et al. (2011). Characterization of published errors in high-impact oncology journals. *Curr Oncol*, 18 (1), 26-32.

[17] Castillo, M; Northam, M; and Halm; K. E. (2012). Postpublication Errors in Imaging-Related Journals. *AJNR Am J Neuroradiol*, 33, 1447– 48.

[18] Bhatt, V. R. et al. (2014). A retrospective analysis of reported errata in five leading medical journals in 2012. *Journal of Community Hospital Internal Medicine Perspectives*, 4, 25738.

[19] Hauptman PJ. et al. (2014). Errata in medical publications. *Am J Med*, 127 (8), 779-985.

المختلفة، حتى قَدِمَ (سعد المرصفي، 1988) في كتابه "أضواء على أخطاء المستشرقين في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي"[20] على رصد هذه الأخطاء والتعليق عليها في صورة قوائم تصويبات، حيث رصد نحو 479 نموذجًا من الأخطاء المختلفة التي وردت بالمعجم المذكور. وقد عزا المرصفي تلك الأخطاء إلى سبعة أنواع، تشمل ما يلي: التحريف في العبارة، والخطأ في العزو، والخطأ في الإشارة إلى الكتب، والخطأ في الإشارة إلى أرقام الكتاب الواحد، ووضع اللفظ في غير مادته، والمخالفة في الترتيب المتداول، وعدم الاستيعاب.

وفي معرض حديثه عن ظاهرة التصحيف في التراث العربي، ناقش (فوزي الشايب، 1996) في دراسة له[21] عددًا من الأخطاء التي وقع فيها الوراقون والنقلة قديمًا، بينما ظلت تلك الأخطاء موجودة في الكتب العربية المطبوعة، ولم ينتبه إليها المحققون ممن ذاع صيتهم في مجال تحقيق النصوص، وسواءٌ أكانت الأخطاء واضحة جلية أم غامضة تحتاج إلى تأملٍ ونظرٍ. وعليه، تتبعت الدراسة بعضًا من الأخطاء المطبعية التي وقعت في عددٍ من الكتب التراثية المحققة، مثل: كتاب "المزهر" للسيوطي، وكتاب "ما تلحن فيه العامة" المنسوب إلى الكسائي، وكتاب "الكتاب" لسيبويه، وكتاب "مجالس العلماء" للزجاجي، وغيرها من الأعمال الأخرى.

وتناولت (جيهان السيد، 2000) في أطروحتها للدكتوراه[22] أوائلَ المطبوعات المصرية، باعتبارها حلقة هامة في التحول من الكتاب المخطوط إلى نظيره المطبوع، بعد دخول الطباعة إلى البلاد العربية، كما سلطت الضوء على صفحة العنوان؛ كونها أبرز الملامح المادية للكتاب، فضلاً عن مناقشة بعض الملامح الأخرى، مثل حرد المتن والورق والتجليد فى أوائل المطبوعات المصرية.

وعنيت (نجلاء عويس، 2009) في أطروحتها للدكتوراه بدراسة حرد المتن في أوائل المطبوعات العربية[23]، بحسبه ملمحًا ماديًا مميزًا للكتاب العربي المطبوع، يزودنا بمعلومات مهمة عن مكان الطبع والطابع وتاريخ الطبع، كما ساعد فى الكشف عن كثير من الحقائق المتعلقة بأحوال الطابعين القدامى، وما جرى بينهم من منافسات تجارية. وعلى هذا، اهتمت دراستها بمناقشة تاريخ حرد المتن وتطوره عبر العصور، فضلاً عن معرفة الأشكال المختلفة

---

[20] سعد المرصفي. (1988). *أضواء على أخطاء المستشرقين في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي*. الكويت: دار القلم.

[21] فوزي حسن الشايب. (1996). أخطاء الوراقين والنقلة وأثر ذلك في تشويه النصوص. *مجلة مجمع اللغة العربية الأردنى*، 20 (50)، 99–122.

[22] جيهان محمود السيد. (2000). *أوائل المطبوعات في مصر: دراسة في الببليوجرافيا التحليلية*. الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، كلية الآداب. [أطروحة دكتوراه].

[23] نجلاء فتحي عويس. (2009). *حرد المتن في أوائل المطبوعات العربية*. بنها: جامعة بنها، كلية الآداب. [أطروحة دكتوراه].

لحرود المتن في أوائل المطبوعات العربية، وطبيعة ما قدمته من معلومات ببليوجرافية، وما تعلق بفئات المطابع ودور النشر التى توفرت على نشر حرود المتن في أوائل المطبوعات المصرية والعربية. لكن دراستها هذه لم تناقش مسألة ''قوائم التصويبات'' في أوائل المطبوعات العربية.

وفي ختام هذه المراجعة العلمية المركزة، يتضح أن فكرة الدراسة الحالية لم يتم تناولها من قبل، وذلك في حدود علم الباحث، فيما يتعلق بدراسة قوائم التصويبات، كملمح مادي، تكرر وروده في الكتب العربية المطبوعة، بينما ركزت الدراسات السابقة، كما تقدم، على ملامح مادية بعينها، تميز بها الكتاب العربي المطبوع بالفعل؛ سيما صفحة العنوان وحرد المتن.

الإطار النظري للدراسة :

بين قوائم التصويبات وظاهرة التصحيف:

ترتبط الظاهرة التي ترصدها الدراسة الحالية ارتباطًا وثيقًا بظاهرة سابقة عليها هي 'ظاهرة التصحيف' التي شاعت وزاع خطرها في المخطوطات العربية، لأسباب مختلفة. يقول الفيومي في كتابه "المصباح المنير": "والتصحيف تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى المراد من الموضع، وأصله الخطأ، يقال: صحَّفه فتصحَّف، أي غيره فتغير حتى التبس"، والصَحَفِي هو: "من يأخذ العلم من الصحيفة دون المشايخ"[24]. والتصحيف على هذا المعنى يُقصد به الأخذ عن الصحف، لا عن أفواه العلماء مباشرة، فيقع اللبس في القراءة والفهم. ويعتبر التصحيف آفةً، ابتلي بها التراث العربي الإسلامي، وإنه لمن أخطر المشكلات التي تقف عائقًا أمام المحقق، إذ يتعلق بسلامة النص، وما قد يترتب على ذلك من سوء فهمٍ لرسالة المؤلف في الأصل.

جاء في مقدمة تحقيق "كتاب التنبيه على حدوث التصحيف" للأصفهاني أنه– أي التصحيف– لم تنج منه طائفةٌ من حملة الأقلام، وأنه قد فضح خلقًا من القراء والمحدثين واللغويين والقضاة والعلماء والكتاب والشعراء والأمراء

[24] الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المُقرِى. (1977). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي*؛ تحقيق عبد العظيم الشناوي. القاهرة: دار المعارف. ص 334.

وغيرهم. وعلى الرغم مما يحدثه التصحيف من طرافة وإطراف إلا أن له خطرًا لا يستهان به، لما فيه من تشويه للنصوص، يلحقه تشويه للفكرة، ما يدعو إلى ضرورة إصلاحه وتصحيحه. ويؤكد الأصفهاني أن التصحيف على نوعين: المتعمد وغير المتعمد. أما بالنسبة للتصحيف غير المتعمد، فهو الذي يقع بطريق السهو أو الجهل أو الالتباس. وأما بالنسبة للتصحيف المتعمد، فهو الذي يقع دسًا بهدف تشويه الحقائق وتشويه النصوص، كالدس على العرب والنيل منهم ومن نتاجهم، حيث يقوم به المُصَحِّف عن دراية وخبرة وسوء طوية[25].

كذا يمكن أن يقع الخطأ المطبعي متعمدًا في بعض الأحيان، لا سيما في مجال الصحافة بصفة أخص؛ فقد يتعمد أحد الكتاب النيلَ من إحدى الشخصيات العامة أو أعضاء أحد الأحزاب السياسية في الدولة. وعلى سبيل المثال، كان جهاز المخابرات السوفيتي لا يتسامح إطلاقًا مع أي خطأ مطبعي يحدث في الصحف الرسمية المعبرة عن النظام الشيوعي الحاكم في روسيا، متمثلاً في شخص ''ستالين''؛ خشية أن يتسلل أحد أعداء النظام إلى الصحف اليومية، فينشر الدعاية المعادية للسلطة السوفيتية تحت ستار الأخطاء المطبعية، فقد حدث ذات مرة أن ورد اسم ''ستالين'' في صحيفة إقليمية بصيغة (ستادين)، فكان جزاء العاملين في هذه الصحيفة الفصل الجماعي. وفي حالة أخرى، طبعت إحدى الصحف المركزية اسم ''ستالين'' بصيغة (سالين)، فحُكم على رئيس التحرير بالسجن خمس سنوات مع الأشغال الشاقة![26]. يُفهم من ذلك، عمومًا، أن الأخطاء المطبعية المتعمدة قد ترتبط بشكل كبير بمجال الاتصال الجماهيري في ظروف معينة، مقارنةً بالاتصال العلمي، حيث يحرص كل مؤلف أو باحث أن يخرج عمله على أكمل وجه ما أمكنه ذلك.

ويتفق أهل العلم والاختصاص[27] على الدور العظيم الذي بذله علماء الحديث أو المحدِّثون، فيما يتعلق بحفظ الشريعة الإسلامية من بعض الظواهر السلبية التي يترتب عليها حصول الفهم الخاطئ للنص المقروء، كظاهرة التصحيف، كما تقدم، فقعَّدوا لذلك قواعد وضوابط معينة من أجل الثبت من صحة المرويات الحديثية، فيما يخص كلاً من الإسناد والمتن بصفة خاصة. وعلى الجبهة الأخرى، أَولى علماءُ العربية ورجالُ علم التحقيق عناية كبرى

---

[25] حمزة بن الحسن الأصفهاني. (1992). *كتاب التنبيه على حدوث التصحيف*. بيروت: دار صادر. ص 4–5.

[26] جودت هوشيار. (2016). أشهر الأخطاء المطبعية في تاريخ الصحافة العالمية. *العراق اليوم*. متاح في:

http://iraqalyoum.net/news.php?action=view&id=53284

[27] أسطيري جمال .(1997). *التصحيف وأثره في الحديث والفقه وجهود المحدثين في مكافحته*. [د. م.]: دار طيبة.

بالنصوص التراثية المحققة، بحيث تخرج إلى طلاب العلم والقراء مصانةً من أي لبس أو غلط، على النحو الذي أراده أو ارتضاه لها مؤلفوها من قبل.

ولا يحسب أحدٌ أن ظاهرة التصحيف مقتصرة بالضرورة على الكتب العربية المخطوطة والمطبوعة، وإنما تحدث حتى يومنا هذا في مختلف أشكال مصادر المعلومات العربية والأجنبية، حيث تظهر في الصحف والمجلات ومقالات الدوريات العلمية، وأعمال المؤتمرات ونشرات براءات الاختراع، وغيرها من مختلف أشكال مصادر المعلومات الوثائقية. وبينما كان الباحث ينقب في الإنتاج الفكري ذي الصلة بموضوع هذه الدراسة، إذ عثر على أحد أعداد نشرة براءات الاختراع التي يصدرها مكتب براءات الاختراع لمجلس التعاون لدول الخليج العربية[28]، حيث خُصص في قائمة محتويات هذه النشرة بيانٌ خاص بـ ''التصويبات'' التي وقعت أثناء طباعة النشرة، والتي تتروح الأخطاء بها ما بين إسقاط اسم أحد المخترعين، أو الشركة الملكة للاختراع، أو وقوع خطأ في تاريخ البراءة، ونحو ذلك مما يجب التنبيه عليه، إحقاقًا للحق الممنوح لأصحاب الاختراع.

التصويبات في الكتاب العربي المخطوط:

إن حصول الأخطاء الكتابية يعود إلى عصر المخطوطات، وظل باقيًا حتى عصر المطبوعات، حيث تحدث هذه الأخطاء على اختلاف أنواعها وأشكالها. ولكي تصل رسالة المؤلف إلى القارئ بصورة سليمة دقيقة، وجب التفتيش أو البحث عن هذه الأخطاء بين ثنايا الكتاب، ثم تصحيحها بالضرورة. ولم يعرف الكتاب العربي المخطوط قوائم التصويبات، بالصفة التي كانت عليها في عهد الكتاب العربي المطبوع، حيث انتهج الوراقون أو النساخ ممارساتٍ معلومة لعلاج الخطأ الذي يحصل أثناء الكتابة أو حتى بعد إخراج النسخة المخطوطة، وذلك على النحو التالي[29، 30]:

---

[28] مجلس التعاون لدول الخليج العربية. الأمانة العامة. مكتب براءات الاختراع. (2013). *نشرة براءات الاختراع: براءات الاختراع من GC 000203 -GC 0002248: العدد التاسع عشر*. الرياض: المكتب.

[29] عبد الستار الحلوجي. (1989). *المخطوط العربي*. جدة: مكتبة مصباح. ص ص 160–165. (بتصرف).

[30] أحمد شاكر. (1994). *تصحيح الكتب وصنع الفهارس المعجمة وكيفية ضبط الكتاب وسبق المسلمين الأفرنج في ذلك*. القاهرة: مكتبة السنة. ص 26–34.

(1) في حالة حصول الخطأ:

كان الناسخ إذا أخطأ وتنبه للخطأ في حينه، شطبه وكتب الصواب فوقه. ولكن عند مراجعة المخطوط بعد نسخه، كانت طريقة تصحيح الأخطاء هي الضرب على الخطأ وكتابة الصواب فوقه. وكان يكره استخدام الحك أو الكشط في المخطوط العربي، وخاصةً بالنسبة لكتب الحديث، لأنه يمثل اتهاماً للناسخ بالجهل بالحديث الشريف، ولأن الكشط نفسه كانت له آثار سلبية تؤثر على مادة الكتابة (الورق أو الرق) مما يضعفها بالطبع.

(2) في حالة حصول السهو أو النسيان:

إذا كان السهو كلمة أو كلمتين فقط، فإنها تُضاف في مكانها بين السطور، أو تذكر في مكانها، وتذكر مرة أخرى في الهامش الخارجي في مقابل السطر الذي أضيفت فيه. وإذا كان السهو لأكثر من كلمتين، يتم إضافة الكلام المنسي (جملة مثلاً) في الحاشية أو الهامش الخارجي. وكيفيته: أن يخط من موضع سقوطه في السطر خطًا صاعدًا معطوفًا بين السطرين عطفةً يسيرةً إلى جهة الهامش، وهو ما يعرف بالتخريج على الحاشية أو اللحق.

أسباب وقوع الأخطاء في الكتب العربية المطبوعة:

تحصل الأخطاء المطبعية وغيرها في مختلف أشكال مصادر المعلومات، وسواءٌ أكانت عربية أم أجنبية، وبحيث لا يرتبط ذلك السلوك بالتراجع أو التقدم الحاصل في تقنيات النشر والطباعة، بل تحصل هذه الأخطاء في مختلف مناحي حياتنا اليومية، وقد يترتب عليها ما لا يُحمد عقباه من خسارة غير متوقعة أو تشهير أو فضيحة، بسبب خطأ مطبعي بسيط، قد لا يتجاوز حدود الخطأ في علامات الترقيم، وقد يتعلق بحذف حرف أو رقم، أو زيادتهما، فيترتب على ذلك حصول خسائر فادحة، خاصةً حين يتعلق الأمر بالتعاملات التجارية، وليس المقام يتسع هنا لسرد الأمثلة والأدلة، ولكنها زائعةٌ معروفة.

ويحسن القول أن الحديث عن هذه الأخطاء وأسبابها إنما هو حديثٌ سبق مناقشته في معرض الكلام على ظاهرة التصحيف، حيث تشير المصادر التي وقف عليها الباحث إلى تعدد الأسباب التي يُحتمل أن تكون سببًا في وقوع الأخطاء الواردة بالكتب المطبوعة بوجه عام، بحيث يمكن أن تُعزا هذه الجريرة إلى الأسباب الآتية[31، 32، 33]:

1. **تشابه رسم الحروف العربية:**

وذلك يعني أن الحروف التي تتشابه رسمًا وتتساوى عددًا ويُهمل نقطها جديرة بأن يُحصل بها التصحيف أو الخطأ، لذا يوصي مصحِّح كتاب "أدب الكتاب" لأبي بكر الصولي، في القسم الخاص بقائمة التصويبات أنه على القارئ القيام بتصحيح الأخطاء وإثبات الصواب بعدها بقلمه، وذلك لمن كان من أهل الدقة والعناية، كما يؤكد ذلك قائلاً: "إن المصحِّحين مهما تعاقبوا على تصحيح كتاب، لا بد وأن تقع فيه أغلاط؛ وذلك لتشابه الحروف العربية، فإنها تكون على الأغلب عرضة للتصحيف والتحريف"[34].

2. **دوافع بعض تجار الكتب نحو جني الأموال:**

قد يُعنى بعض أصحاب رؤوس الأموال بتجارة الكتب؛ لأغراض تتعلق بالنواحي المادية، باعتبار الكتاب في نظرهم مجرد سلعة، يمكن الترويج له وجني الأموال من ورائه بعد طباعته وبيعه، كما لم يكن هؤلاء التجار أهل علم ومعرفة وثقافة، فاشتغلوا بمجال الطباعة على هذا النحو، ومن ثمَّ لم يزعجهم كثيرًا أن تخرج كتبهم معيبةً، تحوي الكثير من الأخطاء المختلفة.

3. **افتقار دار النشر إلى فريق من المصحِّحين اللغويين:**

---

[31] عباس سيد أحمد .(1986). مرجع سابق. ص ص 106–107.

[32] حفصي عباس. (2013). *التصحيف والتحريف في المخطوطات العربية*. أعمال الملتقى الدولي الثاني حول مناهج تحقيق النصوص بين الشرق والغرب. الجزائر: جامعة الجلفة. ص ص 106–122.

[33] شعبان عبد العزيز خليفة. (1997). مرجع سابق. ص 292.

[34] أبو بكر محمد بن يحيى الصولي. (1923). *أدب الكتاب*. القاهرة: المطبعة السلفية. ص 265.

قد لا يُعنى الناشر بتخصيص فريق من المصحِّحين اللغويين، كي يعملون على تصحيح مادة الكتاب وتدقيقها إملائيًا ولغويًا ونحويًا، بحيث تخرج سليمة من أية أخطاء. وربما كمنت الدوافع المادية وراء ذلك أحيانًا.

4. عدم اهتمام المؤلف بمراجعة المادة العلمية لكتابه في صورته النهائية:

قد لا يهتم المؤلف صاحب الكتاب بمتابعة عملية طباعته ومراجعته بنفسه، موكلاً الأمر كله إلى الناشر. وعندما يُطلب إلى المؤلف اعتماد البروفة الأخيرة Proof من الكتاب قبل طباعته، فربما يُوقع من غير أن يلقي نظرةً على كتابه في صورته النهائية. أضف إلى ذلك أن هناك من المؤلفين من ليس له بصرٌ بقواعد النحو وعلامات الترقيم والإملاء، فيقع في كثير من الأخطاء.

5. جهل المصحِّح أو قارئ البروفات بمواضع الخطأ من الكتاب والقيام بتصحيحها:

يتلخص دور المصحِّح أو قارئ البروفات Proofreader في التفتيش عن مواضع الخطأ من الكتاب وتحديدها ثم تصحيحها، ولكنه قد يعجل في مهمته تلك، فيغفل عن كثيرٍ من الأخطاء الواجب ملاحظتها وتصليحها، أو يكون جاهلاً بقواعد الإملاء والنحو والصرف، فلا يملك القدرة على تصحيح الأخطاء المحتملة إن وجدها، فيضطر إلى تركها على حالها.

6. تهاون الناسخ وإهماله في بعض الأحيان:

قد يقع الخطأ من الناسخ سهوًا أو بسبب قلة خبرته وعلمه. ومن الأوصاف التهكمية التي تداولها علماء التحقيق والمصحِّحون وصفُ الناسخ بـ ''الماسخ''[35]؛ يقول تاج الدين السبكي (771 هـ) في كتابه "معيد النعم ومبيد النقم" واصفًا حال الناسخ: "ومن النساخ من لا يتقي الله تعالى ويكتب عن عجلة، ويحذف من أثناء الكتاب شيئًا؛ رغبةً في إنجازه إذا كان قد استؤجر على نسخه جملةً. وهذا خائن لله تعالى في تضييع العلم وجَعلِ الكلام بعضه غير مرتبط ببعض"[36]. يفهم من ذلك أن وظيفة الناسخ تقتضي الأمانة العلمية في النقل، بحيث لا يخطأ، عامدًا أو جاهلاً، فيما ينسخه من كتب.

أهمية تصحيح الأخطاء المختلفة ودور المصحِّح:

[35] عادل سليمان جمال. (2003). الناسخون الماسخون، في كتاب: *جمهرة مقالات الأستاذ محمود محمد شاكر*. القاهرة: مكتبة الخانجي. ص ص 605–607.

[36] تاج الدين عبد الوهاب السبكي. (1986). *معيد النعم ومبيد النقم*. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية. ص 101–102.

يعد العمل على تصحيح الكتب والتحقق من سلامتها من الأخطاء المختلفة أمرًا شاقًا؛ يقول الجاحظ في كتابه "الحيوان"، مؤكدًا هذا المعنى: "ولربما أراد مؤلف أن يصلح تصحيفًا أو كلمة ساقطة، فيكون إنشاء عشر ورقاتٍ من حر اللفظ، وشريف المعنى أيسر عليه من إتمام ذلك النقص، حتى يرده إلى موضعه من اتصال الكلام"[37]. ويرى الباحث أن صناعة قوائم التصويبات تشبه إلى حدٍ كبير ما تقوم عليه كتب اللحن[38]، حيث "تقوم في معظمها على ركنين أساسيين: أولهما إيراد كلمات تقولها العامة أو بعض الكتاب، فتحكم عليها بأنها لحن أو خطأ أو غلط، وثانيهما ذكر الصواب الذي يجب إحلاله محل الاستعمال الخاطئ"[39]، وهذا ما تصنعه بالفعل قائمة التصويبات؛ إذ يأتي المصحح اللغوي فيراجع مادة الكتاب المطبوع، فيلتقط المفردات التي بها خطأٌ ما، فيرصدها، ثم يضع الصواب بجوارها.

وتحصل الأخطاء من جانب المؤلف نفسه، أو قد تحدث من قِبل الجامع، حيث يستخدم حروفًا مكان أخرى، أو يحذف كلمات أو أجزاءًا من كلمات، وربما تسقط منه سهوًا كلمات كاملة أو سطور أو حتى فقرات بكاملها. ويُعرف الشخص الذي يقوم بعملية التفتيش عن هذه الأخطاء وتصحيحها بقارئ البروفات أو قارئ الطابع، حيث يقوم باستعراض البروفات ومراجعتها على أصول المؤلف، ومن ثمَّ يحدد الأخطاء ويصححها[40]. وينبغي على قارئ البروفات أو المصحِّح كي يحسن القيام بهذه المهمة أن[41]:

- يكون على دراية بهجاء الكلمات، دون الرجوع إلى المعاجم اللغوية.

---

[37] الجاحظ، عمرو بن بحر بن محجوب. (1965). *كتاب الحيوان*؛ تحقيق عبد السلام هارون. القاهرة: مطبعة الحلبي. ج 1، ص79.

[38] نقلاً عن إميل يعقوب فى "*معجم الخطأ والصواب فى اللغة*" –بتصرف بسيط من صفحات متفرقة–:
يقصد باللحن "إمالة الشيء عن جهته"، وإن الخطأ فى اللغة يعد لحنًا، فهو "ميلٌ عن الإعراب إلى الخطأ، أو إمالة الكلام عن جهته الصحيحة فى العربية". ولم يكن اللحن بهذه الصفة معروفًا عند العرب العاربة الذين تكلموا بطباعهم السليمة فى الأصل، وأغلب الظن أن اللحن "استعمل بمعنى الخطأ فى اللغة لأول مرة عندما تنبه العرب بعد اختلاطهم بالأعاجم إلى الفرق ما بين التعبير الصحيح والتعبير الملحون". وأما بالنسبة لكتب اللحن، فقد كانت ثمرة لحركة تصحيح لغوي هدفها التنبيه على الأخطاء والإشارة إلى وجه الصواب. وقد حصر الدكتور إميل يعقوب، فى معجمه المشار إليه، نحو ستين كتابًا من كتب اللحن التي عنيت بهذه المسألة.

[39] إميل يعقوب. (1983). *معجم الخطأ والصواب في اللغة*. بيروت: دار العلم للملايين. ص 33.

[40] شعبان عبد العزيز خليفة. (1997). مرجع سابق. ص 291.

[41] نفس المرجع السابق والصفحة.

- يكون ضليعًا في النحو، حتى يمكنه أن يفهم بناء الكلمة وموقعها من الجملة إعرابًا، ذلك أن نفرًا من المؤلفين قد لا يملك حسَّ اللغة، ولا يتقن قواعدها النحوية والصرفية، فيكتب كلامًا يحتاج إلى ضبط أو تصحيح لغوي.
- يكون مثقفًا بدرجة كافية، على الأقل في مجال العمل الفكري الذي يصححه ويضبطه، فقد يُضطر أحيانًا إلى تصحيح معلومات تاريخية وردت بطريق الخطأ في البروفة.
- يلحظ أي اقتباس أو استشهاد مرجعي خاطئ، أو في غير موضعه، فيصحح مصدره.

وناقش محمود الطناحي[42] الدور الذي قام به المصحِّحون، ممن عملوا في المطابع العربية، في ضبط النص العربي المطبوع وتصحيحه، وذلك فيما يتعلق بما يثبتونه على هوامش المطبوعات من ملاحظات مهمة، حينما لا يطمئن أحدهم إلى سلامة النص المكتوب محل التصحيح، كأن يقول مثلاً: "هكذا بالأصل وحرر"، أو: "فتنبه"، أو: "لا يستقيم هذا مع قوله كذا". وهذا مما يعد خطوة تقدمية نحو نشأة علم تحقيق النصوص أو الببليوجرافيا النصية.

بلغ اهتمام العلماء ورجال التحقيق بتصحيح الأخطاء الواردة في الكتب التراثية المطبوعة شأوًا ملحوظًا. ومن الأمثلة على ذلك أن عُني إمام أئمة اللغة العربية في عصره الشيخ محمد محمود الشنقيطي بإثبات عددٍ من التصحيحات والزيادات والتعليقات على كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، بحسب مواضعها بالنص الأصلي، كأن يكتب صواب الكلمة الخطأ بالهامش أو يكشطها ويكتب الصواب مكانها، أو أن يصلح الحرف المغلوط بالحرف الصحيح كالدال في موضع الراء، أو غير ذلك من الممارسات التي كانت تشق على القارئ نفسه، ليأتي من بعده المحقق محمد عبد الجواد الأصمعي فيجعل هذه التصحيحات مجموعةً على هيئة جداول بالخطأ والصواب، ليسهل على القارئ استيعابها وتحديد مواضعها من النص الأصلي للكتاب. وقد بلغ عدد صفحات هذه الجداول زهاء السبعين صفحة[43].

---

[42] محمود محمد الطناحي. (1996). *الكتاب المطبوع بمصر في القرن التاسع عشر: تاريخ وتحليل*. القاهرة: دار الهلال. ص 46.

[43] محمد محمود الشنقيطي. (1916). *تصحيح كتاب الأغاني*؛ عني بالطبع والتحقيق محمد عبد الجواد الأصمعي. القاهرة: مطبعة الجمالية.

ورغم أهمية الدور الذي يقوم به المصحح، إلا أنه لم يُقدر حق قدره، فلو خرج الكتابُ مطبوعًا دون أية أخطاء، فلا أحدٌ يذكره أو يشكره، وإن خرج الكتابُ وبه بعض الأخطاء يكون هو المتهم الأساسي في هذه الجريرة. لقد ذهبت مجهودات المصححين الأوائل سدًى وهباءً، دون تقدير، فقد قُدر لأوائل المطبوعات المصرية في القرن التاسع عشر، على سبيل المثال، أن يتوفر على تصحيحها نخبةٌ من المصححين المثقفين الملمين باللغة العربية نحوًا وإملاءًا وأسلوبًا، إلا أن أخبارهم غير معروفة، ولم يذكر عنهم إلا القليل. وفي العصر الحالي، وكما يذكر شعبان خليفة، إن عمل تصحيح البروفات قد يُلقى كليةً على عاتق المؤلف نفسه، أو على الأقل يطلع على البروفة الأخيرة من الكتاب، بحيث يوقع اعتمادها للطبع بصورة نهائية، وفقًا لما يُنص عليه في كثيرٍ من عقود النشر التي تبرم بين المؤلف والناشر[44].

نتائج الدراسة:

يعالج الباحث في هذا القسم نتائج الدراسة في جانبها الببليوجرافي التحليلي، حيث جرت هذه المعالجة في ضوء المحاور الخمسة الآتية:

المحور الأول: السمات الببليوجرافية لعينة الدراسة.

المحور الثاني: ممارسات دُوُر النشر في التعامل مع الأخطاء المطبعية.

المحور الثالث: الاصطلاحات المعبرة عن قوائم التصويبات.

المحور الرابع: بنية قائمة التصويبات.

المحور الخامس: أنماط الأخطاء الواردة بقوائم التصويبات.

[44] شعبان عبد العزيز خليفة. (1997). مرجع سابق. ص 292.

المحور الأول: السمات الببليوجرافية لعينة الدراسة

يحاول الباحث في هذه العجالة أن يرسم صورة مركزة لعينة الدراسة من الكتب العربية المطبوعة، من حيث سماتها الزمنية والجغرافية والموضوعية، وذلك على النحو الآتي:

1) **السمات الزمنية**

يوضح الجدول (1) أن عينة الدراسة غطت جمعًا كبيرًا من الكتب العربية المطبوعة خلال النصف الأول من القرن العشرين وعلى مدى خمسةٍ من العقود الزمنية (1900– 1949)، حيث بلغ عددها 147 كتابًا بنسبة 73.5%، ما يشير إلى كثرة الكتب التي طبعت في هذه الحقبة، منضويةً على قوائم تصويبات في كل منها، مقارنةً بالتراجع النسبي في أعداد هذه الكتب في العقود الثلاثة التالية (1950–1979) ليبلغ نحو 53 كتابًا بنسبة 26.5% فقط. وقد يحسن هنا تذكير القارئ بأنني اكتفيت بحصر مائتي مفردة ضمن هذه الدراسة، فانتهى بي الحصر حتى سنة 1979، ولكن ليس يعني هذا أنه لا توجد كتب مطبوعة بعد هذا التاريخ تحوي– ضمن مكوناتها المادية– قوائم تصويبات. وعلى العموم، فإن ظاهرة قوائم التصويبات ذاتها أخذت تدريجيًا في التلاشي والانقراض من الكتاب العربي المطبوع منذ نهاية القرن العشرين حسبما لاحظ الباحث، كما تلاشت بالطبع من الكتاب الأجنبي. ولا يعني هذا الانقراض أو التلاشي بالطبع خلو كتبنا العربية المطبوعة من الأخطاء المختلفة.

جدول (1) السمات الزمنية لعينة الدراسة من الكتب العربية المطبوعة

	العقد	العدد	النسبة %
1	الأول (1900–1909)	28	14
2	الثاني (1910–1919)	27	13.5
3	الثالث (1920–1929)	37	18.5
4	الرابع (1930–1939)	40	20
5	الخامس (1940–1949)	15	7.5
6	السادس (1950–1959)	15	7.5
7	السابع (1960–1969)	27	13.5
8	الثامن (1970–1979)	11	5.5
		200	100

2) السمات الجغرافية

يكشف الجدول (2) عن مدن النشر التي طُبعت بها الكتب العربية عينة الدراسة، إذ يتضح أن القاهرة قد حظيت بالنصيب الأكبر من الكتب المطبوعة [92 كتابًا بنسبة 46%]، وذلك من بين المدن والعواصم العربية والأجنبية الأخرى، إذ كانت مركزًا شهيرًا لنشر التراث العربي خلال النصف الأول من القرن العشرين، بل منذ أن دخلت المطبعة إلى مصر سنة 1820م. كما كان لكلٍ من بغداد ودمشق وبيروت نصيبًا معقولاً من الكتب العربية المطبوعة بها خلال هذه المدة. وعلى جانبٍ آخر من هذا الطرح، يدخل ضمن إطار عينة الدراسة 15 كتابًا بنسبة 4.5%، طُبعت جميعها بعددٍ من العواصم والمدن الأجنبية مثل: ليدن ولندن وحيدر آباد ونيويورك ومدريد واسطنبول وغيرها.

جدول (2) السمات الجغرافية لعينة الدراسة من الكتب العربية المطبوعة

	مكان النشر	العدد	النسبة %
1	القاهرة	92	46
2	بغداد	26	13
3	دمشق	19	9.5
4	بيروت	11	5.5
5	الرباط	6	3
6	عواصم ومدن عربية أخرى	27	13.5
7	عواصم ومدن أجنبية	15	4.5
8	دون مكان	4	2
		200	100

3) السمات الموضوعية

أجرى الباحث تحليلاً موضوعيًا حول موضوعات الكتب العربية المطبوعة عينة الدراسة، كما هو مذكور بإيجاز في الجدول (3)، إذ اتضح أن نسبةً كبيرةً (38.5%) من هذه الكتب تدور حول مباحث ذات صلة بالتاريخ والتراجم، تلتها الكتب المعنية بعلوم اللغة العربية (25.5%) بمختلف مباحثها، ثم موضوعات علوم الدين الإسلامي (22%). وهذا يدل على أن ثقافة النشر خلال النصف الأول من القرن العشرين بصفة خاصة كانت متجهة نحو خدمة التراث العربي الإسلامي بمختلف قضاياه ومباحثه، حيث تعكس هذه المؤلفات العلمية في الجملة الثقافة العربية والإسلامية تاريخًا وأدبًا ولغةً.

جدول (3) السمات الموضوعية لعينة الدراسة من الكتب العربية المطبوعة

	الموضوع	العدد	النسبة %
1	التاريخ والتراجم	77	38.5
2	اللغة العربية	51	25.5
3	علوم الدين الإسلامي	44	22
4	الأخلاقيات والآداب	8	4
5	أخرى	20	10
		200	100

المحور الثاني: ممارسات دُوُر النشر في التعامل مع الأخطاء المطبعية:

اتضح للباحث أن ممارسات التعامل مع الأخطاء الواردة بالكتب العربية المطبوعة محل النظر تندرج تحت إحدى ثلاث صور، يلخصها الجدول (4)، وهي:

جدول (4) ممارسات التعامل مع الأخطاء في الكتب العربية المطبوعة

	الممارسة	التكرار	النسبة %
1	تخصيص قائمة بالتصويبات في نهاية الكتاب	178	89
2	تخصيص قائمة بالتصويبات في بداية الكتاب	11	5.5
3	الاكتفاء بالتنبيه على الأخطاء	11	5.5
		200	100

1. **الممارسة الأولى: تخصيص قائمة بالتصويبات في نهاية الكتاب**

أوضحت نتائج الدراسة بنسبة 89% [نحو 178 كتابًا] أن وضعية قائمة التصويبات غالبًا ما تكون في نهاية الكتاب، حيث تأتي هذه القائمة في صفحة أو صفحات مستقلة بعد الملاحق المثبتة بنهاية الكتاب، أو قد تتأخر قليلاً لتأتي بعد ما يعرف بخاتمة الطبع أو الإعلانات الدعائية التي تحرص بعض دور النشر على إثباتها بنهاية الكتاب لأسباب معينة. وقد تكمن الفلسفة وراء اجتماع أكثر الطابعين على تخصيص هذا الموضع لإثبات قوائم التصويبات– إن وجدت– أنه وبعد الفراغ من طباعة الكتاب كاملاً يكتشف الطابع بطريقة ما وجود مثل هذه الأخطاء التي لا يجب السكوت عنها، وبحيث أن الكتاب قد جُهز بالفعل واتخذ ترقيمًا مستقلاً منذ البداية، فيكون من الأنسب والأوجه إثبات هذه القائمة بنهاية الكتاب، دون أي موضع آخر.

2. **الممارسة الثانية: تخصيص قائمة بالتصويبات في بداية الكتاب**

وفقًا للجدول (4)، يتضح أن نسبة 5.5% [نحو 11 كتابًا فقط] من الكتب العربية المطبوعة انضوت في بدايتها على قوائم تصويبات. وكذا قد تأتي هذه القائمة في بداية الكتاب، بحيث ينتبه القارئ إلى مثل تلك الأخطاء وتصحيحاتها، قبل الشروع في القراءة بالفعل، إلا أن يكون القارئ نفسه مستبصرًا بحدوث هذه الظاهرة، وكان من عاداته القرائية أن يقلب صفحات الكتاب حتى النهاية ليكتشف موضع قائمة التصويبات منه، فيقف على الأخطاء المحتملة ويدرك صوابها، وتحصل الوظيفة المقصودة من إثبات هذه القائمة بصفة عامة.

3. **الممارسة الثالثة: الاكتفاء بالتنبيه على الأخطاء**

ربما يضع الطابع ''عبارة تنبيهية''، تؤكد أن هناك عددًا من الأخطاء القليلة التي وقعت أثناء طباعة الكتاب، والتي لا يجب أن يغفل عنها القارئ الأريب، بحيث يكتفي الطابع بذلك، دون أن يفرد ملمحًا ماديًا مستقلاً في أول الكتاب أو بآخره، يتمثل في قائمة بالأخطاء المختلفة وتصحيحاتها، حيث يجب الانتباه إليها أثناء القراءة. وقد حدثت هذه الممارسة مع 11 كتابًا بنسبة 5.5% من كتب العينة. وعلى سبيل المثال، جاء في كتاب "الحكم المطلق في القرن العشرين" تنبيهٌ، نصه: "في هذه الرسالة غلطاتٌ مطبعية قليلة، سببها سرعة الطبع والمراجعة، فنرجو ملاحظتها". وقد يعتذر الناشر عن وقوع بعض الأخطاء بمتن الكتاب، بيد أنه لم يستطع في الحقيقة إثباتها في قائمة مستقلة بنهايته، كما وقع ذلك في كتاب "كتابٌ في السياسة"، حيث جاءت في نهايته فقرةٌ بعنوان ''تصويب'' على النحو المذكور بالشكل (1).

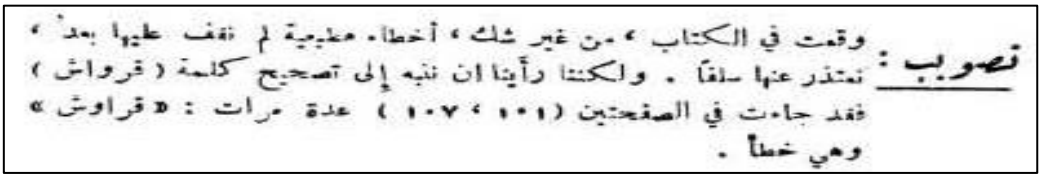
تصويب :
وقعت في الكتاب ، من غير شك ، أخطاء مطبعية لم نقف عليها بعد ، نعتذر عنها سلفاً . ولكننا رأينا ان ننبه إلى تصحيح كلمة (قرواش) فقد جاءت في الصفحتين (١٠١ ، ١٠٧) عدة مرات : « قراوش » وهي خطأ .

شكل (1) التنبيه على الأخطاء – من كتاب "كتاب في السياسة"

وكذا تم الإجابة عن التساؤل الأول للدراسة:

ماذا عن ممارسات دُوُر النشر في التعامل مع الأخطاء الواردة بالكتب العربية المطبوعة؟.

المحور الثالث: الاصطلاحات المعبرة عن قائمة التصويبات:

1. كشف التحليل عن تنوع العبارات التي استخدمها الطابع من أجل التعبير عن دلالة هذا الملمح الفيزيقي خصوصًا، إذ وقف الباحث على أكثر من 80 عبارة أو اصطلاح استخدم للتعبير عن الأخطاء، يمكن مراجعتها بالتفصيل في الجدول (5). إن الاصطلاحات التي استخدمها الناشر العربي كثيرة متفاوتة، وإن كانت تدور جميعها حول التنبيه على مواضع الخطأ الواقع بالكتاب وبيان صوابها. وربما يعود توسع الناشر في استخدام تلك المترادفات الكثيرة إلى ثراء مفردات اللغة العربية من جهة، كما أنه ليس ثَمَّ قاعدة موحدة، يلتزم بها الناشر في التعبير عن ذلك الملمح المادي المعروف بقائمة التصويبات من جهة أخرى.

جدول (5) الاصطلاحات المعبرة عن قائمة التصويبات في الكتب العربية المطبوعة

م	الاصطلاح	التكرار	النسبة %
1	جدول الخطأ والصواب/ جدول الغلطات المطبعية/ جدول إصلاح خطأ/ جدول تصويب الغلط/ جدول خطأ الطبع/ فهرس الخطأ والصواب/ جدول يتضمن إصلاح ما في الكتاب من أغلاط	37	18.5
2	تصويب/ تصويب الأخطاء/ التصويبات/ تصويبات واستدراكات/ تصويبات وإضافات/ صواب مطبعي/ التصويبات المطبعية	28	14
3	إصلاح خطأ/ إصلاح غلط/ إصلاح الأغلاط المطبعية/ إصلاح ما جرى من الخطأ/ إصلاح ما وقع من الخطأ	27	13.5
4	تصحيح/ تصحيحات/ تصحيح الأخطاء/ تصحيح الأغلاط/ تصحيح الخطأ/ تصحيح غلط/ التصحيحات المطبعية	23	11.5
5	الخطأ والصواب/ الخطأ الواقع في كتاب ... / الخطأ وصوابه/ أغلاط الطبع/ أغلاط مطبعية	20	10

6	بيان الخطأ والصواب/ بيان الخطأ المطبعي وصوابه/ بيان الخطأ الواقع في ... / بيان ما ظهر عقب الطبع من الخطأ وصوابه/ بيان ما في كتاب ... من الخطأ والصواب	16	8
7	استدراك/ استدراكات/ استدراكات وتصويبات/ المستدرك/ إضافات وتطبيعات	13	6.5
8	تنبيه	8	4
9	رد ما وقع في طبع هذا الكتاب من الخطأ إلى الصواب/ ما حصل من الخطأ في طبع .../ هذا صواب الخطأ الذي وجد في .../ يتأكد تصحيح الكتاب بورقة الخطأ والصواب	4	2
10	بيان واعتذار/ رجاء	2	1
11	Corrections	1	0.5
12	غير مذكور	21	10.5
		200	**100**

1. وبالنظر إلى الجدول (5)، يتضح أن أكثر هذه الاصطلاحات ذيوعًا تمثل في الإشارة إلى قائمة التصويبات بعبارة: جدول الخطأ والصواب، أو فهرس الخطأ والصواب بنسبة 18.5% [37 عنوانًا]، مثل ما جاء في كتاب "حياة الوزان الفاسي وآثاره" [1923]، وكتاب "النقود العربية وعلم النميات" [1939]، ثم العبارات الدالة على التصويبات والاستدراكات بنسبة 14% [28 عنوانًا]، مثل ما جاء في كتاب "ديوان حميد بن ثور الهلالي" [1951]، كما كشف التحليل أيضًا عن 27 عنوانًا بنسبة 13.5% من كتب العينة استخدمت عبارات تدل على إصلاح الأخطاء المطبعية التي وقعت أثناء نشر الكتاب، مثل ما جاء في كتاب "أخبار الدولة السلجوقية" [1933].
2. وعلى جانب آخر من هذا التحليل، اتضح أن هناك 21 عنوانًا بنسبة 10.5% من الكتب الممثلة لعينة الدراسة افتقرت إلى عبارة معينة تدل على هذا الملمح إطلاقًا، فعبر الباحث عنها في الجدول المشار إليه

بعبارة ''غير مذكور''. ومن أمثلة هذه العناوين كتاب "شرح ديوان طرفة بن العبد" [1909]، وكتاب "طبقات علماء أفريقية" [1919] وغيرهما.

3. ومن الفوائد اللغوية التي يجب ذكرها هنا أنه فيما يتعلق باصطلاح بعض مصحِّحي الكتب أو محققيها على استخدام عبارة "**تصويب الخطأ**" على هذا النحو، للتعبير عن الأخطاء بعد تصحيحها، يستنكر اللغوي صبحي البصام ذلك، مشيرًا إلى أن لفظة "التصويب" ذاتها تعد واحدةً من بين الألفاظ التي بات أهل الأدب والعلم يستعملونها في غير معناها، حيث يقولون: "صوَّب الخطأ" بمعنى أصلحه أو صحَّحه، كما جاء في المعجم الوسيط، مع أن لفظة "صوَّب" تعني حكم له بالصواب، أي جعله صوابًا، وهو ليس كذلك. كما أن التصويب ليس من الأضداد ليجوز استعماله معكوس المعنى[45]. لذا، يميل البصام إلى استعمال لفظة الإصلاح أو التصحيح للدلالة على ذلك المعنى، كما أن المعاجم اللغوية قد نصت على جواز استعمالهما في هذه الوظيفة. يقول البصام: "على أن استعمال الإصلاح والتصحيح في أواخر الكتب المطبوعة، كقولهم: "إصلاح الخطأ المطبعي"، أو "تصحيح الخطأ المطبعي" أمسى قليلاً، لأنه مزحوم بقولهم "تصويب الأخطاء المطبعية"، وهو تعبير غير صحيح"[46]، كما تقدم بيانه.
4. فيما يتعلق بالكتب العربية التي نشرتها دُور نشر أجنبية، تبين أن الناشر الأجنبي استخدم لفظة Corrections، بمعنى تصويبات أو تصحيحات، للتعبير عن الأخطاء الواردة بالكتب المطبوعة، كما جاء ذلك في الكتاب الشهير لابن حزم الأندلسي: "طوق الحمامة في الألف والإلاف"، والذي نشرته مطبعة بريل في ليدن– هولندا [1914].

وكذا تم الإجابة عن التساؤل الثاني للدراسة:

ما الاصطلاحات المستخدمة للتعبير عن قوائم التصويبات في الكتب العربية المطبوعة؟.

[45] صبحي البصام. (1979). المعجم الوسيط وقوله في تصويب الخطأ. *مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق*، ع 1، ص 173.
[46] نفس المرجع السابق، ص 174.

المحور الرابع: بنية قائمة التصويبات:

كشف التحليل الذي يلخصه الجدول (6) أن هناك ثلاث صور لإصلاح الأخطاء الواردة بالكتب العربية المطبوعة، هي:

جدول (6) يوضح آلية تصحيح الأخطاء بعينة الدراسة

	آلية التصحيح	التكرار	النسبة %
1	جدول التصويبات (الخطأ وصوابه)	165	82.5
2	جدول التصويبات (الصواب فقط)	23	11.5
3	فقرة التصويبات (الخطأ وصوابه/ الصواب فقط)	12	6
		200	100

1. الصورة الأولى: جدول التصويبات (الخطأ وصوابه)

هنا يخصص المصحِّح قائمةً أو جدولاً، ينبه فيه على الخطأ وموضعه من الصفحة والسطر بالكتاب، مُتبِعًا إياه بالصواب بعده. وقد كانت هذه هي السمة الغالبة لعينة الدراسة بنسبة 82.5% [165 كتابًا]، على هذا النحو: [الصفحة، السطر، الخطأ، الصواب]. مثال ذلك كتاب "السحاب الأحمر" [1924]، انظر الشكل (2). وقد يكون من المهم الإشارة إلى أنه في حالة الكتب التي تنقسم صفحاتها إلى قسمين أو نهرين، فيحسن أن ينوه المصحِّح على موضع الخطأ بأي قسم أو أي نهر من الصفحة الواحدة، يمينًا أم شمالاً، كما وقع ذلك في كتاب "الإفصاح في فقه اللغة" [1929]، حيث جاءت بنية قائمة التصويبات به على هذه الصفة: [صفحة، سطر، نهر، الخطأ، الصواب].

خطأ وصوابه

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٧	١٢	قُروي	قَرَوي
٥٣	٦	والانخذال	والخذلان
٥٩	٤	في روح إما الرجل الخصبُ	في روح الرجل إما الخصبُ
٧٦	٨	من لدتك	من لذتك
٩٢	١٠	ما يخاض اليه	مالا يخاض اليه
١١٥	٣	لايمن	الايمان
١٢٥	٣	وكان الرجل	وكأن الرجل
١٤١	٦	المرأة تصير القبيحة	تصير المرأة القبيحة

شكل (2) جدول التصويبات (الخطأ وصوابه)– من كتاب "السحاب الأحمر"

2. الصورة الثانية: جدول التصويبات (الصواب فقط)

قد يَكتفي المصحِّح في بعض الأحيان بذكر الصفحة والسطر والصواب مباشرةً، دون التنويه على ماهية الخطأ نفسه، على هذا النحو: [الصفحة، السطر، الصواب]، أو اختصارًا في بعض الكتب بهذه الصورة: [ص، س]، إشارةً إلى الصفحة والسطر ثم بيان الصواب، أو بهذه الصفة: [صفحة، سطر، الصيغة المراد إثباتها]، كما حدث ذلك مع 11.5% من كتب العينة [23 كتابًا]. مثال ذلك كتاب "رسالة الملائكة" [1926]، انظر الشكل (3).

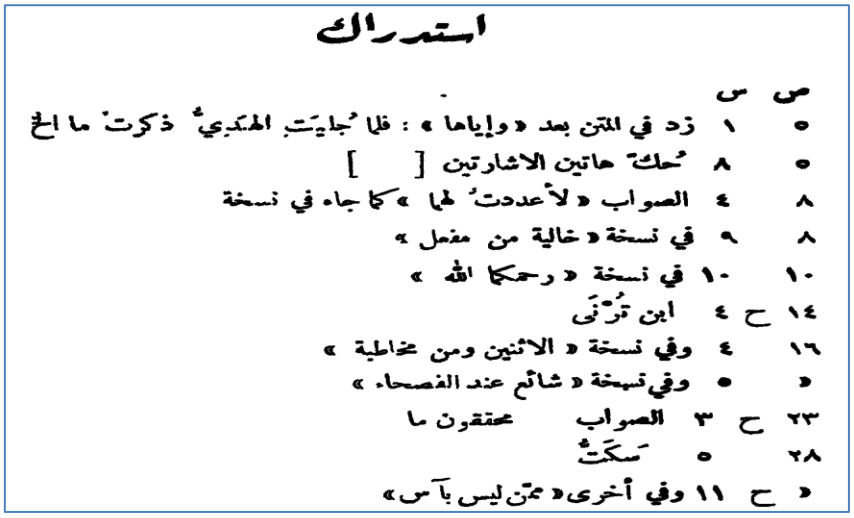

استدراك

ص	س	
٥	١	زد في المتن بعد « وإياها » : فلما جاءت الهندية ذكرت ما الخ
٥	٨	حذف هاتين الاشارتين [ ]
٨	٤	الصواب « لأعددتُ لها » كما جاء في نسخة
٨	٩	في نسخة « خالية من مفعل »
١٠	١٠	في نسخة « رحمكما الله »
١٤	ح ٤	ابن تُرْنَى
١٦	٤	وفي نسخة « الاثنين ومن مخاطبة »
«	٥	وفي نسخة « شائع عند الفصحاء »
٢٣	ح ٣	الصواب محققون ما
٢٨	٥	سَكَتْ
«	ح ١١	وفي أخرى « ممن ليس بآس »

شكل (3) جدول التصويبات (الصواب فقط)– من كتاب "رسالة الملائكة"

3. الصورة الثالثة: فقرة التصويبات (الخطأ وصوابه/ الصواب فقط)

هنا يخصص المصحِّح فقرةً في نهاية الكتاب، يسرد فيها موضع الخطأ وصوابه سردًا، وقد تطول هذه الفقرة أو تقصر. وأوضح التحليل أن هناك [12 كتابًا] فقط بنسبة 6%، جاء بيان الخطأ والصواب بها على صورة الفقرة. وهذه الفقرة تختلف في صورتها وآليتها عن جدول الخطأ والصواب، كما جاء بالصورة الأولى، بحيث تذكر الصفحة والسطر مباشرة، يليهما ذكر الخطأ ثم الصواب بعده، كما في كتاب "الحراب في صدر البهاء والباب" [1911]، انظر الشكل (4). وقد يُكتفى فقط بذكر الصواب مباشرةً، دون الإشارة إلى الخطأ نفسه، كما في كتاب "فقه اللغة" للصاحبي [1910]، انظر الشكل (5). كما قد يأتي في مقدمة فقرة التصويبات عبارةٌ أو أكثر يعتذر فيها المصحِّح عما وقع من أخطاء بمتن الكتاب، وأنه سعى إلى جمعها وتصحيحها، مؤكدًا أن هناك بعض الأخطاء البسيطة التي لا تخفى على نظر القارئ اللبيب، انظر الشكل (5) أيضًا.

4. خلاصة القول: تعد الصورة الأولى لبنية قائمة التصويبات، والمتمثلة في إثبات الخطأ والصواب معًا هي أفضل الآليات التي تسهل على القارئ الوصول السريع إلى موضع الخطأ من الكتاب ضمن الصفحة والسطر بصورة مباشرة. أما بالنسبة للصورة الثانية، والمتمثلة في إثبات الصواب فقط، يؤخذ عليها أنها تجعل القارئ في حيرة من أمره، إذ هو مطالب بالبحث عن موضع الخطأ من الكتاب ليثبت مكانه الصوابَ الذي جاء بالجدول، وهذا جهدٌ كبيرٌ وعملٌ مستقبحٌ، سيما إذا طالت صفحات جدول التصويبات، وضمت أكثر من 100 مفردة أو يزيد. بينما لا يجد القارئ بأسًا كبيرًا ولا عناءًا مذكورًا حينما ينبه المصحِّح في الجدول على عين الخطأ وموضعه من الصفحة والسطر على وجه التحديد، ثمَّ يذكر الصواب بعده، فيكون ذلك التصرف أنسب وأوفق بالنسبة إلى القارئ. أما الصورة الثالثة؛ فقرة التصويبات، فإنها ترهق نظر القارئ في تتبعها وتعيين موضع الخطأ والصواب من النص، وسيما إذا اقتصر المصحِّح على بيان الصواب الواجب إثباته فقط، دون الإشارة إلى موضع الخطأ.

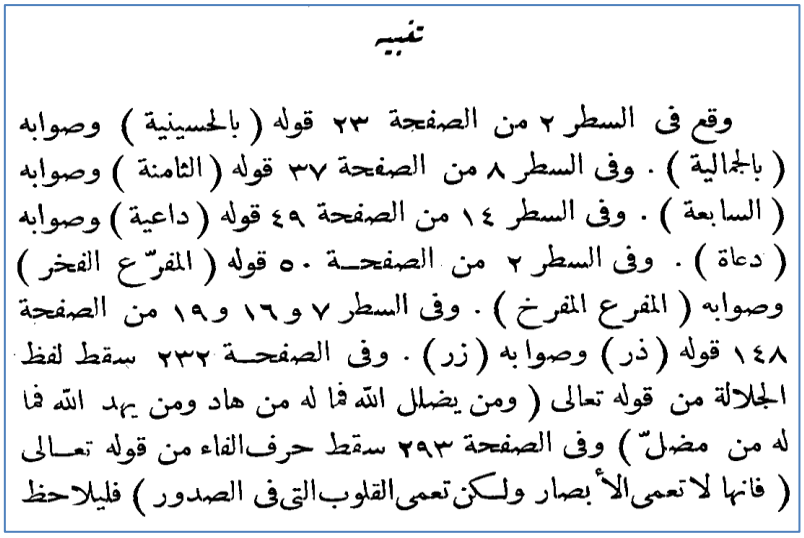

تنبيه

وقع فى السطر ٢ من الصفحة ٢٣ قوله (بالحسينية) وصوابه (بالجمالية) . وفى السطر ٨ من الصفحة ٣٧ قوله (الثامنة) وصوابه (السابعة) . وفى السطر ١٤ من الصفحة ٤٩ قوله (داعية) وصوابه (دعاة) . وفى السطر ٢ من الصفحة ٥٠ قوله (المفرّع الفخر) وصوابه (المفرع المفرخ) . وفى السطر ٧ و ١٦ و ١٩ من الصفحة ١٤٨ قوله (ذر) وصوابه (زر) . وفى الصفحة ٢٣٢ سقط لفظ الجلالة من قوله تعالى (ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضلّ) وفى الصفحة ٢٩٣ سقط حرف الفاء من قوله تعالى (فانها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور) فليلاحظ

شكل (4) فقرة التصويبات (الخطأ وصوابه)- من كتاب "الحراب"

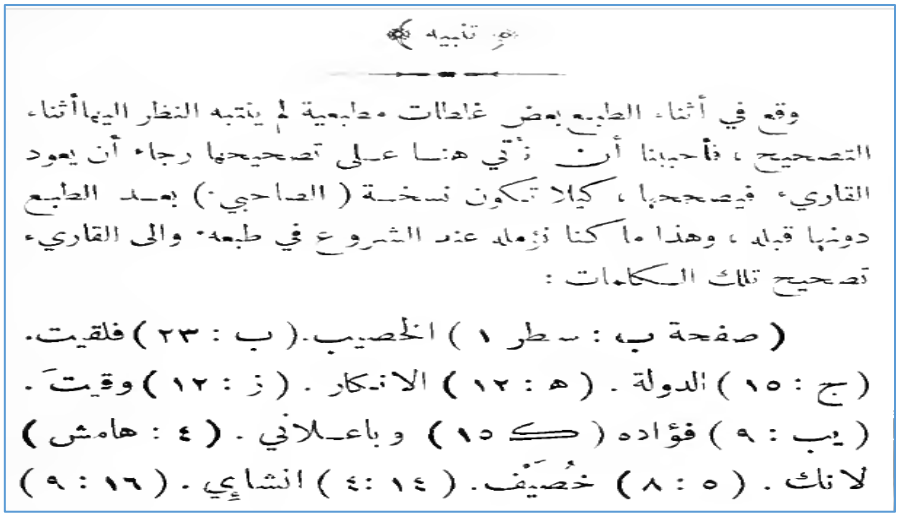

تنبيه

وقع في أثناء الطبع بعض غلطات مطبعية لم ينتبه النظر اليها أثناء التصحيح ، فأحببنا أن نأتي هنا على تصحيحها رجاء أن يعود القاريء فيصححها ، كيلا تكون نسخة (الصاحبي) بعد الطبع دونها قبلها ، وهذا ما كنا نؤمله عند الشروع في طبعه والى القاريء تصحيح تلك الكلمات :

(صفحة ب : سطر ١) الخصيب . (ب : ٢٣) فلقيت . (ج : ١٥) الدولة . (هـ : ١٢) الانكار . (ز : ١٢) وقيت . (يب : ٩) فؤاده (كـ ١٥) وباعلاني . (٤ : هامش) لانك . (٥ : ٨) خصيف . (١٤ : ٤) النشابي . (١٦ : ٩)

شكل (5) فقرة التصويبات (الصواب فقط)- من كتاب الصاحبي في "فقه اللغة"

وكذا تم الإجابة عن التساؤل الثالث للدراسة:

كيف كانت بنية قائمة التصويبات في الكتب العربية المطبوعة؟.

المحور الخامس: أنماط الأخطاء الواردة بقوائم التصويبات:

توصل الباحث من خلال فحص قوائم التصويبات بالكتب العربية المطبوعة محل الدراسة إلى وجود تنوع في فئات الأخطاء التي دعت الحاجة إلى تصحيحها في مواضعها من السياق، حيث رأى تقسيمها إلى تسع فئاتٍ، وفقًا

لمحتوى الجدول (7) والشكل (6)؛ حيث بلغ عدد الأخطاء الذي تم رصده نحو سبعون وسبعمائة وستة آلاف خطأ [6.770]، بمتوسط حسابي قدره 33.85 خطأ، بالنسبة للكتاب الواحد من جملة الكتب العربية المطبوعة محل التحليل. ورغم كثرة هذا العدد، فإن هناك الكثير من الأخطاء التي لم يحرص المصحِّحون على إثباتها؛ إذ ليس من الضروري أن يلتزم المصحِّح اللغوي أو المحقق بإثبات جميع الأخطاء المختلفة التي وقعت في متن الكتاب أو في حواشيه، بل يكتفي بذكر أهم الأخطاء وبيان صوابها، ويترك الأمر بعد ذلك لفطنة القارئ النبيه.

جدول (7) أنماط الأخطاء الورادة بعينة الدراسة

	نمط الخطأ	التكرار	النسبة %
1	**ضبط الألفاظ**	2.255	33.31
2	**السقط من الكلام**	1.487	21.96
3	**ضبط الأعلام**	698	3110.
4	**الحذف**	660	9.75
5	**ضبط الرسم**	621	9.17
6	**الاستدراكات والتعليقات**	530	7.83
7	**ضبط الأرقام**	227	3.35
8	**ضبط الإعراب**	215	3.18
9	**ضبط الاستشهادات**	77	1.14
إجمالي الأخطاء المطبعية		**6.770**	**100**

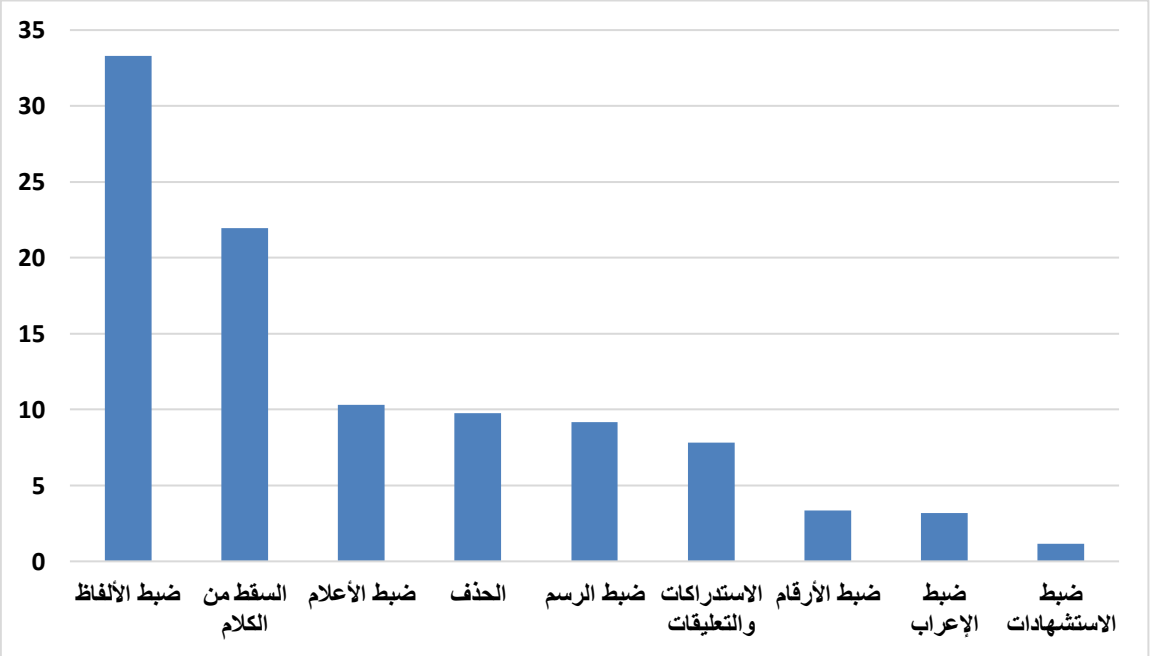

شكل (6) يوضح فئات الأخطاء الورادة بعينة الدراسة

وثمَّ استعراض موجز لأهم النتائج المتعلقة بهذا الجانب من التحليل على النحو التالي:

1. الفئة الأولى: ضبط الألفاظ

رصدت الدراسة تحت هذه الفئة نحو 2.255 خطأ بنسبة 33.31%. يتعلق ضبط الألفاظ بحصول خطأ ما في حرف أو أكثر على مستوى الكلمة الواحدة. وقد يقع الخطأ في اللفظ من طريق السهو. مثال ذلك: في كتاب "الفوائد المفهمة"، جاءت كلمة [وزارة]، وهي خطأ، صوابها: وازرة، انظر الشكل (7). وربما يتعلق ضبط الألفاظ بإبدال حرف مكان آخر في الكلمة الواحدة، مثل قوله– من كتاب "غاية الأماني"–: إلحاء هؤلاء ...، وصوابه: إلحاد هؤلاء. كما يدخل في ذلك أيضًا ضبط الخطأ الذي قد يقع على مستوى الأفعال فيما يخص ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب؛ مثل: أقول، تقول، يقول.

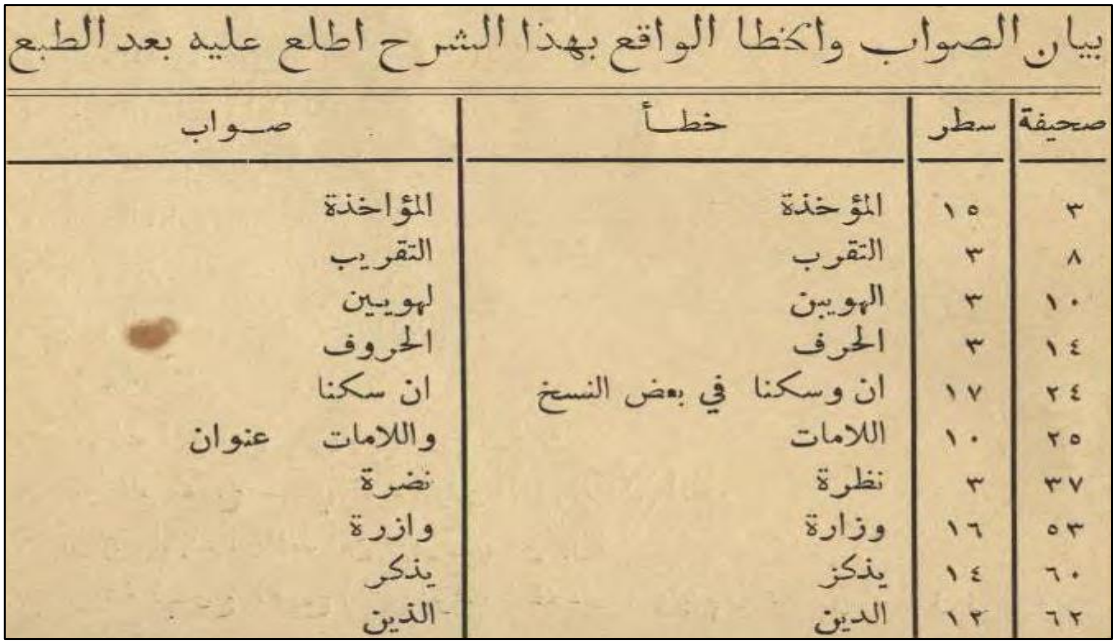

بيان الصواب والخطا الواقع بهذا الشرح اطلع عليه بعد الطبع

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٣	١٥	المؤخذة	المؤاخذة
٨	٣	التقرب	التقريب
١٠	٣	الهويين	لهويين
١٤	٣	الحرف	الحروف
٢٤	١٧	ان وسكنا في بعض النسخ	ان سكنا
٢٥	١٠	اللامات	واللامات عنوان
٣٧	٣	نظرة	نضرة
٥٣	١٦	وزارة	وازرة
٦٠	١٤	يذكز	يذكر
٦٢	١٢	الدين	الذين

شكل (7) قائمة تصويبات بها أخطاء في الألفاظ– من كتاب "الفوائد المفهمة"

2. الفئة الثانية: السقط من الكلام

رصدت الدراسة تحت هذه الفئة نحو 1.487 خطأ بنسبة 21.96%. يعني السقط من الكلام أن يسقط حرف من الكلمة، أو أن تسقط كلمة من الجملة، أو أن تسقط الجملة من السطر، أو حتى أداة ربط مهمة (مثل حرف الواو) بغير قصد. مثال ذلك: من كتاب "غاية الأماني" قوله: المستعان ما تصفون، والصواب: المستعان على ما تصفون، فسقط حرف الجر: على. وهناك بعض الأمثلة في الشكل (8) من كتاب "كلمات فارسية مستعملة".

الصحيفة	السطر	الخطأ	الصواب
١٠٤	٢	emeri	émeri
١٠٧	١	لا بأس فيه	لا بأس به
١٣٣	٤	الآجرة والآجرة	الآجر والآجرة
١٤٨	٥	غادر	غارد
١٧٤	٢	بالمصنوع عليه	بالمصنوع الموصى عليه

شكل (8) قائمة تصويبات تشتمل على كلمة سقطت سهوًا وهي: الموصى- من كتاب "كلمات فارسية مستعملة"

3. الفئة الثالثة: ضبط الأعلام

رصدت الدراسة تحت هذه الفئة نحو 698 خطأ بنسبة 10.31%. يقصد بضبط الأعلام أي ضبط طريقة نطق أسماء الأعلام، حيث إنه لا يوجد قاعدة معينة منصوص عليها لمعرفة كيفية نطق اسم أحد الأعلام. إن مسألة ضبط الأعلام تعد أمرًا مهمًا جدًا، سيما أسماء الرجال أو رواة الحديث. وقد أفردت بعض المصنفات العلمية في ضبط أسماء الرواة بصفة خاصة من أجل تصحيح طريقة نطق الاسم. ومن أشهر هذه المصنفات: كتاب "توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم" لابن ناصر الدين الدمشقي[47]، وكتاب "ضبط الأعلام" لأحمد تيمور باشا[48]. ومن الأخطاء الشائعة التي دعت المصحِّح إلى ضبطها ما يتعلق بمسألة إثبات ألف "ابن" من عدمه، كأن يكون الخطأ: بن؛ والصواب: ابن. وهذه مسألة مشهورة من بين الأخطاء اللغوية الشائعة. ومن أمثلة ضبط الأعلام أيضًا ما ورد بعينة الدراسة أنه: جاء في كتاب "أقسام ضائعة"، لفظ "البارودي" خطأً، والصواب "الباوردي"، وهو القاضي أبو العباس أحمد بن محمد الباوردي. ويتضح من ذلك أن الخطأ الذي وقع في كلمة "البارودي" إنما وقع من طريق شهرة هذا الاسم بين الناس، فتوجب على المصحِّح أو المحقق

[47] ابن ناصر الدين الدمشقي. (1993). *توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم*؛ تحقيق محمد نعيم العرقسوسي. بيروت: مؤسسة الرسالة.

[48] أحمد تيمور باشا. (1947). *ضبط الأعلام*. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

ضبط الاسم والتنويه على ذلك في قائمة التصويبات. وهناك المزيد من الأمثلة الدالة على ضبط الأعلام بالشكل (9)، من كتاب "الإكليل من أخبار اليمن ...".

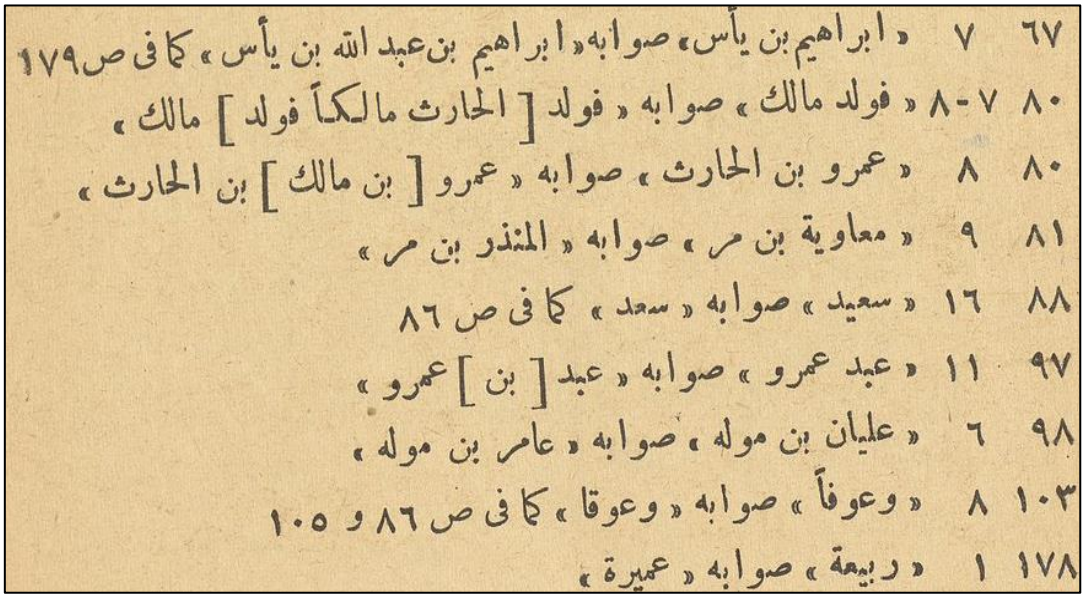
٦٧ ٧ « ابراهيم بن يأس » صوابه « ابراهيم بن عبد الله بن يأس » كما فى ص ١٧٩
٨٠ ٧-٨ « فولد مالك » صوابه « فولد [الحارث مالكاً فولد] مالك »
٨٠ ٨ « عمرو بن الحارث » صوابه « عمرو [بن مالك] بن الحارث »
٨١ ٩ « معاوية بن مر » صوابه « المنذر بن مر »
٨٨ ١٦ « سعيد » صوابه « سعد » كما فى ص ٨٦
٩٧ ١١ « عبد عمرو » صوابه « عبد [بن] عمرو »
٩٨ ٦ « عليان بن موله » صوابه « عامر بن موله »
١٠٣ ٨ « وعوفاً » صوابه « وعوقا » كما فى ص ٨٦ و ١٠٥
١٧٨ ١ « ربيعة » صوابه « عميرة »

شكل (9) قائمة تصويبات تشتمل على ضبط أسماء بعض الأعلام– من كتاب "الإكليل من أخبار اليمن ..."

4. الفئة الرابعة: الحذف

رصدت الدراسة تحت هذه الفئة نحو 660 خطأ بنسبة 9.75%. والحذف على خلاف السقط من الكلام، حيث يتعلق بما زاد على الكلمة مما ليس فيها من حروف زائدة. قد يقتضي الأمر حال معالجة الخطأ وإصلاحه أن يقوم المصحِّح بحذف حرف من الكلمة أو الكلمة نفسها، انظر الشكل (10)، أو ربما حذف سطر أو فقرة بأكملها، أو حذف علامة ترقيم أو حرف عطف. وقد يرتبط هذا النوع من الضبط بما أثبته المحقق من تعليقات وملاحظات بحاشية الكتاب، دون المساس بالنص الأصلي للمؤلف، مثلما حدث مع كتاب "تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط"، حيث جاء في الصفحة الأولى من الكتاب– في الحاشية السفلية– زيادة من قبل المحقق، في قوله: "والأشجار والنخيل"، واقتضى التصحيح حذف كلمة "والنخيل" من السياق.

الخطأ والصواب

تصحيح بعض ما وقعنا عليه من الخطأ المطبعى

ص	س	خ	ص
٢	١٣	مزايا القرن	مزايا علماءالقرن
٨'	٣	عمله	علمه
١٠	١٩	حومه	حومة
٨	٢١	الى على	الاعلى
١٢	١٩	فعلا	فعلى
١٨	٠٦	الدر	الدار
٢٧	٠٢	الغصب	الغضب
٣٤	٤	الثريا	الثريا
٣٥	١٢	الفرق	الفراق
٤٢	١	لا لحرمة	(زيدت خطأ)

شكل (10) قائمة تصويبات تشتمل على عبارة (لا لحرمة)، والصواب حذفها– من كتاب "المسك الأدفر"

5. الفئة الخامسة: ضبط الرسم

رصدت الدراسة تحت هذه الفئة نحو 621 خطأ بنسبة 9.17%. يقصد بضبط الرسم أو الشكل ما تعلق بأصل الكلمة رسمًا، كإثبات علامات الشكل الدالة على التنوين والشدة ونحوهما، مثال ذلك: ما جاء في قائمة تصويبات كتاب "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون"، حيث وردت لفظة: "قَطر" خطأً، وصوابها: "قِطر" بالكسر. وربما ارتبط هذا المستوى المتقدم من الدقة في ملاحظة الأخطاء وتصحيحها بنصوص القرآن الكريم وكتب التفسير بصفة خاصة، إذ ربما ترتب على قراءة اللفظة برسمها أو شكلها غير الصحيح تصورٌ غيرُ مقبولٍ لدى القارئ أو طالب العلم، فوجب التنويه على الخطأ وإثبات الصواب محله. وفي الشكل (11) مزيدٌ من الأمثلة الدالة على تصحيحات تتعلق بضبط رسم بعض الكلمات من كتاب "مختارات الشعر الجاهلي".

بيان الخطأ والصواب ، فى هذا الكتاب

ص	خطأ	صواب	ص	خطأ	صواب
٦	فثلك	فثلِك	٧	وقاهم	وقاهم
٧	الغنيمةَ	الغنيمةِ	٧	لم يُفْشِ	لم يُفْشَ
١١	غيرَ شئنٍ	غيرِ شئنٍ	٤	معالى	مُعَالَى
١٢	أغتدَى	أغتدِى	٧	كَجَذْمِ	كَجَذْمِ
١٢	اللَّبْدَ	اللَّبْدُ	٤	مثلَ ذلك	مثلِ ذلك
١٣	نعامةَ	نعامةِ	٨	حُجْرٌ	حُجْنٌ
١٣	تَرِقُّ	تَرَقَّ	٩	بِجَلَقٍ	بِجِلِّقٍ
١٤	فَيْقَةِ	فِيقَةِ	١٢	نفطها	لفظها
١٩	الشِّرِبَّةِ	الشَّرَبَّةِ	٢	العواقب	العواقب
٢٧	عَيْنُيْكَ	عَيْنُكَ	٥	قدِ الفوا	قدَ الفوا
٣١	كَذَوْذِ	كَذَوْدِ	٢	ترجى	ترجى

شكل (11) قائمة تصويبات تشتمل على تصحيحات تتعلق بضبط الشكل والرسم– من كتاب "مختارات الشعر الجاهلي"

6. الفئة السادسة: الاستدراكات والتعليقات

رصدت الدراسة تحت هذه الفئة نحو 530 خطأ بنسبة 7.83%. تتعلق الاستدراكات بإثبات كلمة صحيحة مكان أخرى خاطئة أو حتى غير مستعملة. مثل إحلال كلمة "الزراعة" مكان كلمة "الفلاحة"؛ فالخطأ هنا لا يكون مطبعيًا في الأصل، بل تعلق باستخدام مصطلح معين كان شائعًا في فترة زمنية معينة. وربما تتصل الاستدراكات أيضًا بما غفل عنه المؤلف أو المحقق من إثبات نص معين في موضعه من الكتاب سواءٌ بالمتن أو الحاشية، فيأتي في قائمة التصويبات، ويُنبه القارئُ إلى استدراك ما فاته، مثال ذلك ما صنعه كوركيس عواد من استدراكاتٍ وإضافاتٍ على كتابه "الأب انستاس ماري الكرملي". ويشمل الاستدراك أيضًا ما يحصل من تبديل كلمة مكان أخرى داخل الجملة الواحدة؛ مثل قوله– من كتاب "الارتسامات اللطاف"–: رأيت ما أحدًا، والصواب: ما رأيت أحدًا. ويشير الشكل (12) إلى مزيد من الأمثلة الدالة على الاستدراكات والتعليقات من كتاب "الدراري اللامعات".

١٩٣	٨	سخاوة	سخاء
٢١٣	٦	چلّلتمك	چلّنمك
٢٥١	١٨	دستك اورمك	دستك اورمق
٣٢٧	١٢	داء يسقط الشعر	داء الثعاب
٣٣٠	٢٣	والذى الخ	اعتسر يَسَرٌ : الذى
٣٩٣	١٦	الغلق	الاغلاق

شكل (12) قائمة تصويبات تشتمل على بعض الاستدراكات– من كتاب "الدراري اللامعات"

7. الفئة السابعة: ضبط الأرقام

رصدت الدراسة تحت هذه الفئة نحو 227 خطأ بنسبة 3.35%. تضم هذه الفئة كل الأخطاء التي يغلب عليها أنها تتعلق بإثبات رقم ما؛ قد يكون تاريخ معين، كتاريخ ميلاد أو وفاة شخص، أو ترقيم صفحة معينة أو جدول أو نحو ذلك بطريق الخطأ، مما يحتاج إلى ضبط وتحقيق. وقد يتعلق هذا الضبط بالصياغة اللفظية لرقم معين؛ مثل أن يكون الخطأ هو: ثلاث وصوابه: ثلاثة، حسب القاعدة اللغوية المقررة في هذا الموطن. مثال: ما جاء في كتاب "التعليم في مصر ..." من إصلاحات رقمية، يتعلق بعضها بضبط تواريخ أحداث معينة. ويقدم الشكل (13) بعض النماذج المعبرة عن ضبط الأرقام المختلفة من كتاب "طبقات المعتزلة".

١١٢	٣	يذهب	يذهب
VI	١٣	130	120
VII	١٣	apelliert	appelliert
XIII	٢٩	113	120
XIV	١٥	15a	15b
XV	٤	12	XVI
XVI	٣	11	XV
XVII	٢٥	a-Axbār,	al-Axbār (?),
XIX	٣٤	12 a	121 a

شكل (13) قائمة تصويبات تشتمل على بعض الأخطاء المتعلقة بالأرقام– من كتاب "طبقات المعتزلة"

8. الفئة الثامنة: ضبط الإعراب

رصدت الدراسة تحت هذه الفئة نحو 215 خطأ بنسبة 3.18%. يتعلق ضبط الإعراب بما يدخل على الكلمة من حركات مختلفة بحسب موقعها من الكلام، مثل تصحيح إعراب كلمة معينة نحويًا، مثال كلمة: يحضرون، والصواب: يحضروا، حسب موقعها من الإعراب في سياقها الذي وردت فيه. مثال ذلك من كتاب "المعيد في أدب المفيد والمستفيد"، حيث جاءت لفظة "أطَهرُ" هكذا، والصواب: "أطَهرَ" وذلك حسب موقعها الإعرابي. ويقدم الشكل (14) بعض الأخطاء المتعلقة بضبط الإعراب من كتاب "القوافي".

توالت	٨ : ٤
إلا ياءً	١٠ : ١٢
مخالفة لها	١١ : ٥
مُسوّيَ	١٣ : ٤
المجنونِ	١٣ : ١١
أطلالِ	١٤ : ٨
الرّدْف	١٤ : ١١

شكل (14) قائمة تصويبات تشتمل على بعض الأخطاء المتعلقة بضبط الإعراب– من كتاب "القوافي"

9. الفئة التاسعة: ضبط الاستشهادات

رصدت الدراسة تحت هذه الفئة نحو 77 خطأ بنسبة 1.14%. يتعلق ضبط الاستشهادات عمومًا بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والأقوال المأثورة التي يُستشهد بها أثناء الكلام، وكذا الإشارات المرجعية الدالة على الاستشهاد أو الاقتباس من مصدر مرجعي معين. مثال ذلك: ما جاء في حاشية إحدى صفحات كتاب "طبقات الشافعية الكبرى" من خطأ يتعلق باستشهاد مرجعي؛ وهو "شرح المرزوقي"، والصواب كما ورد بقائمة التصويبات والاستدراكات هو "شرح التبريزي". ويعرض الشكل (15) بعض الأمثلة المعبرة عن الأخطاء المتعلقة بالاستشهادات من كتاب "دُوُر القرآن في دمشق".

٨٠	١٥	أجعل مصادر المدرسة الصمصامية كايلي : التنبيه ورقة ٢٥٨ — مختصر التنبيه ٧٦ — لاتوجد في المنادمة — مختصر المنادمة ٣٦ ب .
٨٠	٢٠	أضف على مصادر المسمارية : مختصر المنادمة ٣٨ آ .
٨١	٦	شذرات ٣٣٥ شذرات ٣ : ٣٣٥
٨١	١١	أحمد ابن ناصر أحمد بن ناصر
٨١	١٣	شذرات ٧ : ١١٧ شذرات ٧ : ١١٨
٨١	١٥	أبو بكر ابن احمد أبو بكر بن احمد
٨٢	٨	الاصابة ١ : ١٢٧ الاصابة ١ : ١٣٧
٨٢	٨	الطبقات الكبير ٥ : ٨٥ الطبقات الكبير ٥ : ٣٨٥ أسد الغابة ١ : ١٢٩ أسد الغابة ١ : ١٣٩

شكل (15) قائمة تصويبات تشتمل على بعض الأخطاء المتعلقة بضبط الاستشهادات– من كتاب "دور القرآن في دمشق"

10. من الملاحظات العامة الواجب ذكرها هنا: أنه يتم خدمة الكتاب من حيث تصحيح مادته العلمية من الخطأ بحسب موضوع اهتمامه بالمقام الأول، فتجد أن كتابًا مثل "المغازي" للواقدي المعني بالسير والتراجم؛ يراعي فيه مصحِّحه ضبط أسماء المترجم لهم بعناية بالغة، كما يراعي أيضًا أن يكون هذا الضبط في متن الكتاب، فإن وقع شيءٌ من الخطأ استدرك عليه في قائمة التصويبات بنهاية الكتاب، حيث أفردت نحو 84 من الأخطاء، منها 35 خطأ تعلق بتراجم الأعلام والمشاهير. وكذلك الأمر بالنسبة لكتاب "الاكتشافات الجغرافية"، حيث ارتكز اهتمام المصحِّح على معالجة الأخطاء الخاصة بالمعالم الجغرافية التي تم ذكرها بالكتاب.

وكذا تم الإجابة عن التساؤل الرابع للدراسة:

ما أنماط الأخطاء المطبعية التي عنيت دُوُر النشر بالتنويه عليها وتصحيحها؟

خاتمة الدراسة:

لم تفتأ ظاهرة الأخطاء المختلفة تحصل في الكتب المنشورة، تقليديًا كان نشرها أم إلكترونيًا، حيث تقع المشكلة الأكبر على عاتق القارئ، سيما لو افتقر الكتاب إلى قائمة تصويبات. وقد حاولت هاته الدراسة مناقشة هذه الظاهرة وفهمها، استنادًا إلى تحليل محتوى قوائم التصويبات في عينة من الكتب العربية المطبوعة خلال القرن العشرين.

وعلى أي حال، خلصت الدراسة إلى ما يلي من نتائج:

1. أن ظاهرة التصحيف هي أصل المشكلات المتعلقة بحصول الأخطاء المختلفة، سواءٌ في الكتاب العربي المخطوط أم المطبوع، وسواءٌ أكان ذلك متعمدًا أم من غير قصد.
2. أن الأخطاء الواقعة في الكتب العربية المطبوعة تعود أسبابها إلى عددٍ من الاعتبارات؛ منها ما يتعلق بالناشر، أو المؤلف، أو المصحِّح، كما أن تشابه رسم الحروف العربية يعد عاملاً مهمًا في هذا السياق.
3. يعد تصحيح الأخطاء أمرًا مهمًا، كي لا يحدث لدى القارئ توهمٌ أو تشويشٌ في المعلومات التي يتلقاها، فيبني على ذلك تصوراتٍ متناقضة في مختلف القضايا والمسائل العلمية.
4. عرفت الأخطاء طريقها إلى الكتاب العربي المخطوط، فكان تعامل الناسخ معها يتم على مستوى الصفحة أو الصفحات التي يقع بها الخطأ، فيقوم بتصحيحه؛ إما شطبًا أو ضربًا على الخطأ وإثبات الصواب فوقه، أو كشطًا، أو إضافة ما يسقط سهوًا من كلمات في مواضعها من السطر، أو باستخدام تقنية عرفت باللحق أو التخريج على الحاشية.
5. عرفت الأخطاء المختلفة طريقها إلى الكتاب العربي المطبوع. وكشفت الدراسة عن ثلاث ممارسات قامت بها دُوُر النشر فيما يتعلق بكيفية التعامل مع تلك الأخطاء؛ تمثلت في كلٍ من: تخصيص قائمة بالأخطاء وتصحيحاتها في نهاية الكتاب، أو في بدايته، أو الاكتفاء بمجرد التنبيه على الأخطاء الواقعة بالكتاب.
6. تنوعت العبارات التي استخدمها الطابعون من أجل التعبير عن دلالة قوائم التصويبات بالكتب العربية المطبوعة، ولكن أكثر هذه الاصطلاحات ذيوعًا تمثل في: "جدول الخطأ والصواب" بنسبة 18.5%، ثم "التصويبات والاستدراكات" بنسبة 14%، ثم العبارات الدالة على "إصلاح الأخطاء المطبعية" بنسبة 13.5%.

7. كشف التحليل عن وجود ثلاث صور لإصلاح الأخطاء بالكتب العربية المطبوعة؛ تمثلت الصورة الأولى في جدول الخطأ والصواب (بنسبة 82.5%)، والثانية في جدول الصواب فقط (بنسبة 11.5%)، بينما تمثلت الصورة الثالثة في ذكر فقرة بنهاية الكتاب، يسرد فيها المصحِّح موضع الخطأ وصوابه سردًا (بنسبة 6%). وتعد الصورة الأولى هي الآلية المفضلة التي تسهل على القارئ الوصول السريع إلى موضع الخطأ من الكتاب ضمن الصفحة والسطر بطريق مباشر.
8. رصدت الدراسة نحو 6.770 خطأً، ورد بالكتب العربية المطبوعة عينة الدراسة، إذ توزعت هذه الأخطاء على تسعة أنماط؛ جاء في مقدمتها ضبط الألفاظ (33.31%)، ثم السقط من الكلام (21.96%)، ثم ضبط الأعلام (10.31%)، تلاه الحذف (9.75%)، ثم ضبط الرسم (9.17%)، ثم الاستدراكات والتعليقات (7.83%)، ثم ضبط الأرقام (3.35%)، ثم ضبط الإعراب (3.18%)، وأخيرًا الأخطاء المتعلقة بضبط الاستشهادات (1.14%).

توصيات الدراسة:

1. **بالنسبة للناشر:** يرى الباحث ضرورة تخصيص قائمة بالتصويبات في الكتب العربية المطبوعة عند الضرورة، حيث تبدو هذه القائمة ملمحًا مهمًا جدًا بالنسبة للقارئ، كما أنها تعكس الأمانة العلمية للناشر وتعترف بفضله وأخلاقياته، وإن كنا نعيش اليوم عصرًا توافرت فيه تقنيات المعلومات بدرجة عالية المستوى، حيث يبدي بعض الناشرين تحرجًا في بعض الأوقات من إثبات هذه القائمة بكتبهم المطبوعة، خشية أن تكون علامةً على قصورٍ حاصلٍ في عملية الطباعة. كما يرى الباحث، من باب أولى، أن يوظف الناشر فريقًا من المصحِّحين اللغويين، ممن يملكون قدراتٍ تمكنهم من العمل على ضبط النص المراد نشره، دون الاطمئنان إلى سلامة المحتوى الذي يقدمه المؤلف إلى الناشر ابتداءً.
2. **بالنسبة للمؤلف:** يجب ألا يسلم المؤلف مطلقًا بالمسودة النهائية التي من المفترض أن الناشر قد راجعها وصححها واتخذ سبيله نحو نشرها، بعد توقيع المؤلف وإبرام عقد النشر معه، وإنما عليه أن يراجعها بدقةٍ وعنايةٍ، بحيث تخرج إلى القارئ غفلاً من أية أخطاء محتملة.

3. دراسات مستقبلية مقترحة:

1) "المصحِّحون اللغويون ودورهم في خدمة التراث العربي الإسلامي: دراسة تاريخية". وهذا داخلٌ في مجال عمل الببليوجرافيا النصية أو تحقيق النصوص.
2) "خاتمة الطبع في الكتب العربية المطبوعة: دراسة ببليوجرافية تحليلية". وهذه الخاتمة تعد ملمحًا ماديًا قليل الذيوع في الكتب العربية المطبوعة، لكنه مفيد، حيث يقدم معلومات مهمة تتعلق بعملية الطبع، وما وقع أثناء ذلك من أخطاء معينة.
3) "الأخطاء المطبعية وأثرها على انقرائية النص المطبوع: دراسة ميدانية".
4) "ممارسات دور النشر المصرية في التحقق من الأخطاء المطبعية قبل نشر الكتاب وتوزيعه: دراسة ميدانية".

ملحق [1]

قائمة المراجعة

1. ممارسات دُوُر النشر في التعامل مع الأخطاء الواردة بالكتب العربية المطبوعة:

- تخصيص قائمة بالتصويبات في نهاية الكتاب: ..... .
- تخصيص قائمة بالتصويبات في بداية الكتاب: ..... .
- الاكتفاء بالتنبيه على الأخطاء: ..... .

2. الاصطلاحات المعبرة عن قائمة التصويبات:

- يُنص عليه: ..... .
- لا يذكر أي اصطلاح: ..... .

3. بنية قائمة التصويبات:

- الشكل الأول: صفحة ..... سطر ..... خطأ ..... صواب .....
- الشكل الثاني (الاختصارات): ص ..... س ..... خ ..... ص .....
- الشكل الثالث: فقرة كتابية موجزة بالأخطاء وتصحيحاتها: ..... .
- أخرى: ..... .

4. أنماط الأخطاء المطبعية الواردة بالكتب العربية المطبوعة:

- ضبط الألفاظ
- السقط من الكلام
- الحذف
- ضبط الأعلام
- الاستدراكات والتعليقات
- ضبط الرسم
- ضبط الأرقام
- ضبط الإعراب
- ضبط الاستشهادات

ملحق [2]

عينة الدراسة من الكتب العربية المطبوعة التي اشتلمت على قوائم تصويبات

العقد الأول (1900– 1909)

1. أبو يعلى علي بن أحمد بن الحسين بن الهبارية. (1900). كتاب نتائج الفطنة في نظم كليلة ودمنة. صيدا: المطبعة اللبنانية.

2. كاظم بك أفندي. (1900). تلخيص الحقوق الموضوعة. بيروت: المطبعة الأدبية.

3. أبو الحسن المختار بن الحسن البطلان الطبيب. (1901). دعوة الأطباء على مذهب كليلة ودمنة. الإسكندرية: المطبعة الخديوية.

4. حبيب الزيات. (1902). خزائن الكتب في دمشق وضواحيها. القاهرة: مطبعة المعارف.

5. عبد الباسط أفندي فاخوري. (1902). تحفة الأنام مختصر تاريخ الإسلام. بيروت: شعبة معارف بيروت.

6. محمد علي الأنسي. (1902). الدراري اللامعات فى منتخبات اللغات: قاموس اللغة العثمانية. د.م: د. ن.

7. محمد علي النيموي. (1902). آثار السنن مع التعليق الحسن وتعليق التعليق. باكستان: المكتبة الإمدادية.

8. أحمد بن حنفي القنائي الأزهري. (1903). الجواهر الحسان في تاريخ الحبشان. القاهرة: مطبعة بولاق.

9. إبراهيم اليازجي. (1904). ديوان نصيف اليازجي. بيروت: المطبعة الشرقية.

10. مصطفى صادق الرافعي. (1904). ديوان الرافعي. الإسكندرية: مطبعة الجامعة.

11. إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي. (1905). النجوم الطوالع على الدرر اللوامع. د.م.: المؤلف.

12. أحمد محمد [...]. (1905). لوامع الأنهار وروض الأزهار. القاهرة: مطبعة السعادة.

13. أحمد يحيى الأسنوي. (1905). كتاب نزهة الرائض في علم الفرائض. القاهرة: مطبعة الموسوعات.

14. آكاه باشا. (1905). العقد الجميل في متشابه التنزيل. القاهرة: مطبعة مدرسة والدة عباس باشا الأول.

15. خليل مطران. (1905). كتاب مرآة الأيام في ملخص التاريخ العام. القاهرة: مطبعة الجوائب المصرية.

16. محمد توفيق البكري الصديقي. (1906). بيت الصديق. القاهرة: مطبعة المؤيد.

17. جلال الدين السيوطي. (1907). المزهر في علوم اللغة وأنواعها. القاهرة: مطبعة السعادة.

18. سطاكي بك الحمصي الحلبي. (1907). منهل الوارد في علم الانتقاد. القاهرة: مطبعة الأخبار.

19. علي أحمد الجرجاوي. (1907). الرحلة اليابانية. القاهرة: مطبعة جريدة الشورى.

20. ياقوت الرومي. (1907). كتاب إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب. القاهرة: مطبعة هندية.

21. أبو عبد الله محمد بن الشريف التلمساني. (1908). البستان في ذكر الأولياء والعلماء في تلمسان. الجزائر: المطبعة الثعالبية.

22. أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر ابن طيفور. (1908). بلاغات النساء. القاهرة: مطبعة مدرسة والدة عباس باشا الأول.

23. جبر ضومط ويوسف الخولي. (1908). كتاب فك التقليد في علم الصرف. بيروت: المطبعة الأدبية.

24. خليل اليازجي اللبناني. (1908). نسمات الأوراق. القاهرة: مطبعة المعارف.

25. محمد بن حسين بن بيرم التونسي. (1908). الحمامات المعدنية. القاهرة: مطبعة السعادة.

26. أحمد بن الأمين الشنقيطي. (1909). شرح ديوان طرفة بن العبد. د.م.: د. ن.

27. أحمد بن السيد حسين بدران الحسيني. (1909). كتاب إرشاد الطالبين لآثار سيد العالمين. بيروت: المطبعة الأدبية.

28. محمد المكي بن عزوز. (1909). هيئة الناسك في أن القبض في الصلاة هو مذهب مالك. د. م: مطبعة روشن.

العقد الثاني (1910– 1919)

29. محمد بخيت المطبعي. (1910). كتاب إرشاد أهل الملة إلى إثبات الأهلة. القاهرة: د. ن.

30. محمد أمين صوفي السكري. (1910). سمير الليالي: مصدر الغرائب الزمانية في أشهر الحوادث التاريخية. طرابلس الشام: مطبعة البلاغة.

31. أحمد زناتي. (1911). الهداية إلى الطريق المستقيم. القاهرة: مطبعة أبي الهول.

32. بن حمزة الحسيني. (1911). كتاب البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف. حلب: مطبعة البهاء.

33. سلطان بك محمد. (1911). كتاب الفلسفة العربية والأخلاق. القاهرة: مطبعة المعارف.

34. عبد الله بن المقفع. (1911). الأب الصغير. القاهرة: مطبعة محمد علي الصناعية.

35. محمد سعيد النقشبندي. (1911). العلم الموروث في إثبات الحدوث. بغداد: مطبعة الولاية.

36. محمد فاضل. (1911). الحراب في صدر البهاء والباب. جدة: دار المدني.

37. محمد جمال الدين القاسمي. (1911). إرشاد الخلق إلى العمل بخبر البرق. دمشق: مطبعة المقتبس.

38. عبد الله بن المقفع. (1912). الأب الكبير. القاهرة: مطبعة محمد علي الصناعية.

39. عبد الرحمن الرافعي. (1912). حقوق الشعب. القاهرة: مطبعة الهداية.

40. رفاعة رافع الطهطاوي. (1912). كتاب مناهج الألباب المصرية في مباهج الآداب العصرية. القاهرة: مطبعة شركة الرغائب.

41. كسبار أبي إلياس. (1912). التتمة الفقهية. بيروت: مطبعة صبرا.

42. أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني. (1912). الوساطة بين المتنبي وخصومه. صيدا: مطبعة العرفان.

43. السيد عبد الحق حقي الأعظمي البغدادي الأزهري. (1913). العرب والعربية بهما صلاح الأمة الإسلامية وجميع الأمم البشرية. القاهرة: مطبعة مجلة المنار.

44. أبو الفتح عثمان بن عبد الله بن جني النحوي. (1913). التصريف الملوكي. القاهرة: مطبعة شركة التمدن الصناعية.

45. محمد حمدي علي. (1913). كتاب الاكتشافات الجغرافية من القرن الخامس عشر إلى نهاية القرن التاسع عشر. القاهرة: المطبعة الجمالية.

46. بن حزم الأندلسي. (1914). طوق الحمامة في الألف والإلاف. ليدن: مطبعة بريل.

47. يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني. (1914). كتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز. القاهرة: مطبعة المقتطف.

48. أبو عمرو بن بحر بن محجوب الجاحظ. (1914). كتاب التاج في أخلاق الملوك. القاهرة: المطبعة الأميرية.

49. حسن السندوبي. (1914). أعيان البيان من صبح القرن الثالث عشر الهجري إلى اليوم. القاهرة: المطبعة الجمالية.

50. نايف أديب لحود. (1914). نيل الأرب في تاريخ العرب. عمشيت: المطبعة السليمية.

51. أمين سامي باشا. (1917). التعليم في مصر في سنتي 1914 و1915. القاهرة: مطبعة المعارف.

52. معروف الرصافي. (1917). نفح الطيب في الخطابة والخطيب. استانبول: مطبعة الأوقاف الإسلامية.

53. أسعد داغر. (1918). حضارة العرب. القاهرة: مطبعة هندية.

54. أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبو بكر القضاعي البلنسي. (1919). التكملة لكتاب الصلة. الجزائر: المطبعة الشرفية.

55. أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم. (1919). طبقات علماء أفريقية. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

العقد الثالث (1920– 1929)

56. محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمان السائح الرباطي. (1920). المنتخبات العبقرية لمنتخبات المدارس الثانوية. الرباط: المطبعة الرسمية.

57. أحمد بن الأمين الشنقيطي. (1920). الوسيط في تراجم أعلام شنقيط. القاهرة: المطبعة الجمالية.

58. أحمد مصطفى المراغي ومحمد سالم علي. (1921). تهذيب التوضيح. القاهرة: مطبعة السعادة.

59. أبو علي المحسن بن علي ابن محمد ابن أبو الفهم التنوخي. (1921). جامع التواريخ المسمى بكتاب نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة. القاهرة: مطبعة أمين هندية.

60. أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه. (1921). كتاب الكتاب. بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين.

61. أحمد عبيد. (1922). مشاهير شعراء العصر في الأقطار الثلاثة مصر وسورية والعراق. دمشق: مطبعة الترقي.

62. محمود محمد مصطفى. (1922). تهذيب الأدب: إنشاء، مختار، لغة. القاهرة: شركة دار الطباعة الفنية.

63. أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي. (1923). المجتنى. حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية.

64. أبو بكر محمد بن يحيى الصولي. (1923). أدب الكاتب. القاهرة: المطبعة السلفية.

65. محمد المهدي الحجوي. (1923). حياة الوزان الفاسي وآثاره. الرباط: المطبعة الاقتصادية.

66. محمد نعمان الجارم. (1923). أديان العرب في الجاهلية. القاهرة: مطبعة السعادة.

67. محمد بن جعفر الكتاني الحسني. (1923). الدعامة في أحكام سنة العمامة. الشام: مطبعة الفيحاء.

68. مصطفى صادق الرافعي. (1924). السحاب الأحمر: تكملة على رسائل الأحزان. القاهرة: المطبعة السلفية.

69. مصطفى صادق الرافعي. (1924). رسائل الأحزان في فلسفه الجمال والحب. القاهرة: مطبعة الهلال.

70. أحمد محمد عنايت. (1924). محكمة الضمير. القاهرة: مطبعة الهلال.

71. يوسف رزق الله غنيمة. (1924). نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق. بغداد: مطبعة الفرات.

72. الفيكونت دوشاتو بريان. (1924). رواية آخر بني سراج. القاهرة: مطبعة المنار.

73. قسطاكي الحمصي. (1925). أدباء حلب ذوو الأثر في القرن التاسع عشر. حلب: المطبعة المارونية.

74. المجمع العلمي العربي. (1925). محاضرات المجمع العلمي العربي. دمشق: المطبعة الحديثة.

75. إبراهيم رفعت باشا. (1925). مرآة الحرمين. القاهرة: دار الكتب المصرية.

76. محمد طاهر الموصلي. (1925). تأريخ مقدرات العراق السياسية. بغداد: المطبعة العصرية.

77. أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي. (1926). العواصم من القواصم. الجزائر: المطبعة الجزائرية الإسلامية.

78. محمد غريط. (1926). فواصل الجمان في أنباء وزراء وكتاب الزمان. فاس: المطبعة الجديدة.

79. أبو العلاء المعري. (1926). رسالة الملائكة. القاهرة: المطبعة السلفية.

80. عبد العزيز الميمني الراجكوتي. (1926). فائت شعر أبي العلاء. القاهرة: المطبعة السلفية.

81. عباس بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان المدني. (1926). مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب. القاهرة: مطبعة المعاهد.

82. محمد بهجت الأثري. (1926). أعلام العراق: كتاب تاريخي أدبي انتقادي. القاهرة: المطبعة السلفية.

83. عبد الواسع بن يحي اليماني. (1927). تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن. القاهرة: المطبعة السلفية.

84. محمد يحيى بن عمر المختار بن الطالب عبد الله. (1927). كتاب إيصال السالك في أصول الإمام مالك. تونس: المطبعة التونسية.

85. يوسف بن عبد البر التمري القرطبي. (1927). جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله. القاهرة: إدارة الطباعة المنيرية.

86. جلال الدين السيوطي. (1927). نظم العقيان في أعيان العيان. نيويورك: المطبعة السورية الأمريكية.

87. حسن بن عمر بن عبد الله السيناوني. (1928). كتاب الأصل الجامع. تونس: مطبعة النهضة.

88. عبد الفتاح الصعيدي وحسين يوسف موسى. (1929). الإفصاح في فقه اللغة. القاهرة: دار الكتب المصرية.

89. مصطفى صادق الرافعي. (1929). كتاب المساكين. القاهرة: دار العصور.

90. أحمد رافع الحسين القاسمي الطهطاوي. (1929). التنبيه والايقاض لما في ذيول تذكرة الحفاظ. دمشق: مطبعة الترقي.

91. محمد بن يحيى زبارة الصنعاني. (1929). نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر. القاهرة: المطبعة السلفية.

92. جمال الدين بن تغرى بردي. (1929). النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. القاهرة: دار الكتب المصرية.

العقد الرابع (1930– 1939)

93. أبو عبد الله محمد بن خليل الطرابلسي. (1930). تاريخ طرابلس الغرب. القاهرة: المطبعة السلفية.

94. بن حزم الأندلسي. (1930). طوق الحمامة في الألف والإلاف. دمشق: مكتبة عرفة.

95. خليل مردم بك. (1930). ابن المقفع. دمشق: مكتبة عرفة.

96. مصطفى السقا. (1930). مختارات الشعر الجاهلي. القاهرة: مطبعة الحلبي.

97. عبد الباسط بن موسى العلموي. (1930). المعيد في أدب المفيد والمستفيد. دمشق: المكتبة العربية.

98. عبد الحفيظ الفاسي. (1930). الآيات البينات في شرح وتخريج الأحاديث المسلسلات. الرباط: المطبعة الوطنية.

99. محمد عبد الباري. (1930). الامتيازات الأجنبية. القاهرة: مطبعة الاعتماد.

100. محمد بن إبراهيم اليمني الصنعاني. (1930). ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان. القاهرة: مطبعة المعاهد.

101. شمس الدين بن الجزري. (1931). منجد المقرئين ومرشد الطالبين. القاهرة: مكتبة القدسي.

102. أبو الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى محمد بن الفراء. (1931). طبقات الحنابلة. دمشق: مطبعة الاعتدال.

103. أحمد حامد الصراف. (1931). عمر الخيام: عصره. سيرته. أدبه. فلسفته. رباعياته. بغداد: مطبعة دار السلام.

104. محمد حسين هيكل. (1931). ولدي. القاهرة : مطبعة السياسة.

105. شكيب أرسلان. (1931). الارتسامات اللطاف في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف. القاهرة: مطبعة المنار.

106. أبو عمر يوسف بن عبد البر الأندلسي. (1931). تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. القاهرة: مكتبة القدسي.

107. محمد حسنين مخلوف. (1932). منهج اليقين في بيان أن الوقف الأهلي من الدين. القاهرة: مطبعة الحلبي.

108. أحمد فضل بن علي العبدلي. (1932). هدية الزمن في أخبار ملوك الحج وعدن. القاهرة: المطبعة السلفية.

109. إسماعيل الشافعي العجلوني. (1932). كشف الخفاء ومزيل الإلباس. القاهرة: مكتبة القدسي.

110. محمد صالح سمك. (1932). أمير الشعر في العصر القديم. القاهرة: مطبعة العلوم.

111. هـ أ ر رجب. (1933). وجهة الإسلام: نظرة في الحركات الحديثة في العالم الإسلامي. القاهرة: المطبعة الإسلامية.

112. أحمد زكي صفوت. (1933). جمهرة خطب العرب. القاهرة: مطبعة الحلبي.

113. سليم شمعون. (1933). تنبيهات اليازجي على محيط البستاني. الإسكندرية: مطبعة صلاح الدين.

114. محمد صالح سمك. (1933). لب الألباب. بغداد: مطبعة المعارف.

115. صدر الدين أبو الحسن علي بن ناصر الحسيني. (1933). أخبار الدولة السلجوقية. لاهور: جامعة بنجاب.

116. عبد المتعال الصعيدي. (1934). زعامة الشعر العربي بين امرئ القيس وعدي بن زيد. القاهرة: المطبعة المحمودية.

117. حسن حسني عبد الوهاب. (1934). شهيرات التونسيات: بحث تاريخي أدبي في حياة النساء النوابغ بالقطر التونسي من الفتح الاسلامي الى الزمان الحاضر. [تونس]: المطبعة التونسية.

118. محمود شكري الألوسي. (1935). المسلك الأدفر. بغداد: مطبعة الآداب.

119. حسين عبد الله سلامة. (1935). تاريخ الكعبة المعظمة: عمارتها وكسوتها وسدانتها. مكة: الدار الشرقية.

120. قسطاكي بك الحمصي الحلبي. (1935). منهل الوارد في علم الانتقاد. حلب: مطبعة العصر الجديد.

121. محمد مهدي الجوهري. (1935). ديوان الجوهري. النجف: مطبعة الغرى.

122. عبد الرحمن بن خلدون. (1936). كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر. القاهرة: مطبعة النهضة.

123. أبو بكر السجستاني. (1936). كتاب المصاحف. القاهرة: المطبعة الرحمانية.

124. ج هيورث دن. (1936). أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من كتاب الأوراق لأبي بكر بن محمد الصولي. القاهرة: مطبعة الصاوي.

125. محمد محمد توفيق. (1936). كمال أتاتورك. القاهرة: دار الهلال.

126. أبو البركات بن علي البغدادي. (1938). الكتاب المعتبر في الحكمة. حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية.

127. محمد بن الحسن الديلمي. (1938). بيان مذهب الباطنية وبطلانه. استانبول: مطبعة الدولة.

128. محمد بن علي بن يالوشة الشريف. (1938). الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة. تونس: المطبعة التونسية.

129. أحمد عيسى بك. (1939). تاريخ البيمارستانات في الإسلام. دمشق: المطبعة الهاشمية.

130. أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبتة الأنصاري. (1939). اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى. حيدر آباد: مطبعة الوفاء.

131. أبو عبيدة معمر التيمي. (1939). كتاب الخيل. حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية.

132. انستاس ماري الكرملي. (1939). النقود العربية وعلم النميات. القاهرة: المطبعة العصرية.

العقد الخامس (1940– 1949)

133. لافي بروفانصال. (1941). رسائل موحدية من إنشاء كتاب الدولة المؤمنية. الرباط: المطبعة الاقتصادية.

134. أحمد عيسى بك. (1942). معجم الأطباء: من سنة 650 هـ إلى يومنا هذا. القاهرة: مطبعة فتح الله إلياس وأولاده.

135. أبو المفاخر عبد القادر النعيمي. (1946). دُوُر القرآن في دمشق. دمشق: د. ن.

136. عبد الرحمن بن نصر الشيرزي. (1946). نهاية الرتبة في طلب الحسبة. القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

137. علي مظهر. (1947). محاكم التفتيش. القاهرة: د. ن.

138. يوسف أسعد داغر. (1947). بولونيا بين الماضي والحاضر. بيروت: مطابع صادر.

139. أبو القاسم الحسين بن علي المغربي. (1948). كتاب في السياسة. دمشق: المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية.

140. محمد عبد الرازق حمزة. (1948). الشواهد و النصوص من كتاب الأغلال على ما فيه من كفر و زيغ و ضلال بالعقل و النقل. القاهرة: مطبعة الإمام.

141. هلال الصابئ. (1948). أقسام ضائعة من كتاب تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء. بغداد: مطبعة المعارف.

142. محمد رضا الشبيبي. (1948). مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والآثار وخطط بغداد إلخ. بغداد: شركة التجارة والطباعة المحدودة.

143. أحمد تيمور باشا. (1948). لعب العرب. القاهرة: مطبعة دار التأليف.

144. أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني. (1948). الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير. القاهرة: المطبعة السلفية.

145. أبو الحسين الملطي. (1949). التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع. دمشق: مكتب نشر الثقافة الإسلامية.

146. عبد العظيم علي قناوي. (1949). الوصف في الشعر العربي. القاهرة: مطبعة الحلبي.

147. يوسف هوروفتس. (1949). المغازي الأولى و مؤلفوها. القاهرة: المؤلف.

العقد السادس (1950– 1959)

148. عبد العزيز الميمني الراجكوتي. (1951). ديوان حميد بن ثور الهلالى. القاهرة: دار الكتب المصرية.

149. السيد عبد الحميد الخطيب. (1951). الإمام العادل صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود. القاهرة: مطبعة الحلبي.

150. أبو هلال الحسن العسكري. (1952). كتاب الصناعتين الكتابة والشعر. دمشق: مطعة عيسى الحلبي.

151. عبد الله بن العباس الجراري الرباطي. (1953). الغاية من رفع الراية. الرباط: مطبعة الأمنية.

152. أدهم الجندي. (1954). أعلام الأدب والفن. دمشق: مطبعة مجلة صوت سورية.

153. محمد محمد توفيق. (1955). المعلقة الإسلامية في تاريخ الكعبة والمسجد الحرام. الجيزة: المؤلف.

154. عبد الحليم النجار. (1955). مذاهب التفسير الإسلامي. القاهرة: مكتبة الخانجي.

155. أبو العباس محمد بن يزيد المبرد. (1956). الفاضل. القاهرة: دار الكتب المصرية.

156. أبو الوفا المراغي. (1957). الشيخ المراغي بأقلام الكتاب. القاهرة: المطبعة المنيرية.

157. عباس العزاوي. (1957). التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان. القاهرة: وزارة المعارف.

158. ابن الانباري. (1957). أسرار العربية. دمشق: المجمع العلمي العربي.

159. فضل الله الجيلاني. (1958). فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد. القاهرة: المطبعة السلفية.

160. أبو عبد الله محمد بن أبي المكارم. (1958). كتاب الفتوة. بغداد: مكتبة المثنى.

161. أحمد بن يوسف الأزرق الفارقي. (1959). تاريخ الفارقي. القاهرة: المطابع الأميرية.

162. ناجي معروف. (1959). تاريخ علماء المستنصرية. بغداد: مطبعة العاني.

العقد السابع (1960– 1969)

163. داود الجلبي الموصلي. (1960). كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق. بغداد : مطبعة العاني.

164. عباس العزاوي. (1960). تاريخ الأدب العربي في العراق. بغداد: مطبوعات المجمع العلمي العراقي.

165. أحمد بن فضلان بن حماد. (1960). رسالة بن فضلان. دمشق: المطبعة الهاشمية.

166. عزة حسن. (1960). ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي. دمشق: وزارة الثقافة.

167. محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي ابن الأبار. (1961). إعتاب الكتاب. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية.

168. شارل بلات. (1961). الجاحظ في البصرة وبغداد وسامراء. دمشق: دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر.

169. أحمد بن يحيى بن المرتضى. (1961). كتاب طبقات المعتزلة. بيروت: المطبعة الكاثوليكية.

170. صلاح الدين الصفدي. (1962). كتاب الوافي بالوفيات. فيسبادن [ألمانيا]: دار النشر فرانز شتايز.

171. كوركيس عواد وعبد الحميد العلوجي. (1962). جمهرة المراجع البغدادية. بغداد: مطبعة الرابطة.

172. لسان الدين بن الخطيب. (1964). تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط. الدار البيضاء: دار الكتاب.

173. هاشم الأعظمي. (1964). جامع الإمام الأعظم ومساجد الأعظمية. بغداد: مطبعة العاني.

174. تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب السبكي. (1964). طبقات الشافعية الكبرى. القاهرة: مطبعة عيسى الحلبي.

175. ابن الزملكاني. (1964). التبيان في علم البيان المطلع على إعجاز القرآن. بغداد: مطبعة العاني.

176. أحمد بن عمر بن أنس العذري المعروف بابن الدلائي. [1965]. نصوص عن الاندلس من كتاب ترصيع الأخبار لابن الدلائي. مدريد: منشورات معهد الدراسات الإسلامية.

177. أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي. (1965). ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك. المغرب: مطبعة فضالة.

178. أبو مروان بن حيان القرطبي. (1965). المقتبس في أخبار بلد الأندلس. بيروت: دار الثقافة.

179. عبد الله الجبوري. (1965). المستدرك على الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف. بغداد: مطبعة المعارف.

180. كوركيس عواد. (1966). الأب انستاس ماري الكرملي: حياته ومؤلفاته. بغداد: مطبعة العاني.

181. الواقدي. (1966). كتاب المغازي. لندن: منشورات جامعة أكسفورد.

182. أبو الفضل كمال الدين جعفر بن ثعلب الإدفوي الشافعي. (1966). الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد. القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة.

183. داود سلوم. (1967). شعر نصيب بن رباح. بغداد: مطبعة الإرشاد.

184. جمال الدين الألوسي. (1967). أسامة بن منقذ بطل الحروب الصليبية. بغداد: مطبعة أسعد.

185. حسن محمد جوهر ومحمد السيد أيوب. (1967). اليمن. القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر.

186. حسين نصار. (1968). المعجم العربي: نشأته وتطوره. القاهرة: مكتبة مصر.

187. يوسف عز الدين. (1968). مخطوطات عربية في مكتبة صوفيا الوطنية البلغارية. بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي.

188. عبد المنعم صالح العلي. (1969). أقباس من مناقب أبي هريرة. بغداد: دار النذير.

189. عبد الله الجبوري. (1969). مكتبة الأوقاف العامة: تاريخها ونوادر مخطوطاتها. بغداد: مطبعة المعارف.

العقد الثامن (1970– 1979)

190. هلال ناجي. (1970). أحمد بن فارس: حياته، شعره، آثاره. بغداد: مطبعة المعارف.

191. أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش. (1970). كتاب القوافي. دمشق: مطبعة وزارة الثقافة.

192. يونس الشيخ السامرائي. (1970). تاريخ شعراء سامراء من تأسيسها حتى اليوم. بغداد: مطبعة دار البصري.

193. محمود شكري الألوسي. (1971). غاية الأماني في الرد على النبهاني. الرياض: د. ن.

194. علي ابن أبي زرع الفاسي. (1972). الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس. الرباط: دار المنصور.

195. محمد بشير السهسواني الهندي. (1975). صيانة الانسان عن وسوسة الشيخ دحلان. د. م.: د. ن.

196. حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازة البخاري. (1977). شرح أدب القاضي للخصاف. بغداد: مطبعة الإرشاد.

197. جمال الدين محمد بن مالك. (1977). شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ. بغداد: مطبعة العاني.

198. أحمد حجازي السقا. (1978). التوراه السامرية. القاهرة: دار الأنصار.

199. عبد المجيد محمود عبد المجيد. (1979). الاتجاهات الفقهية عند أصحاب الحديث في القرن الثالث عشر الهجري. القاهرة: المؤلف.

200. عبد الله بن محمد بن أبي شيبة. (1979). الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار. [الهند]: الدار السلفية.